القــباب بقريتي البيـــوم وندبط

" دراسة أثـريـة معماريـة "

إعـــــداد

د. سحر محمد القطري

مدرس الآثـار الإسلاميـة

كليـــة الآداب – جامعـــة طنطا

٢٠٠٤م

القـــباب بقريتي البيوم ودنديط
((دراسة أثرية معمارية))

يهتم موضوع البحث بدراسة أثرية معمارية لتسع قباب[١] بقريتـــى البيوم ودنديط بميت غمر بمحافظة الدقهلية. وترجع هذه القباب إلى القـــرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادى. وهو موضوع علـــى جـــانب كبير من الأهمية بالنسبة للعمارة الإسلامية بالدلتا حيث لم تتناول الدراســات الأثرية السابقة هذه القباب بالدراسة.[٢]

وتتضح أهمية دراسة هذه القباب من عدة اعتبارات ، أولـــها أنـــها تسجل أسماء لشخصيات عادية غير معروفـــة لـــم تشـــر إليـــها المصـــادر والمراجع التى بين أيدينا (على حد علمى) ، وربما يفيد الكشف عنها مـــن خلال دراسة هذه القباب دراسات أخرى قد تكون لها صلة بهذه الأسماء.

كما أن دراسة هذه القباب تلقى الضوء على الأساليب المحلية التـــى ظهرت بجلاء فى مادة البناء وبعض العناصر المعمارية والزخرفيـــة كذلـــك تلقى دراسة هذه القباب الضوء على التأثيرات الوافدة من خـــلال الدراســـة المقارنة مع مثيلاتها بالدلتا ثم مع مثيلاتها بمدينة القاهرة مما يجعلنا نقـــف على المؤثرات البيئية والتأثيرات الوافدة وهذه القبـــاب التســـع (موضـــوع الدراسة) خمس قباب بقرية البيوم وأربعة قباب بقرية دنديط.

البيـــوم :-

هي من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن ممـــاتى مـــن أعمـــال الشرقية ، ووردت فى تحفة الإرشاد محرفة باسم البيـــوم ، وفـــى التحفـــة وردت مع كوم الخنزير وكوم الأشراف من أعمال الشـــرقية لأنـــها كـــانت مشتركة معها فى زمام واحد.[٣] وهى تتبع مركز ميت غمـــر[٤] بمحافظـــة الدقهلية.[٥] وذكر على مبارك أن البيوم بفتـــح الموحـــدة وتشـــديد المثنـــاة التحتية المضمومة فواوفميم من مديرية الدقهلية بمركز ميت غمر بحـــرى شنباره الميمونة[٦] بنحو ثلاثة آلاف متر ، وفى شرقى ناحية مسكة[٧] بنحـــو ثلاثة آلاف ومائتى متر وفى جنوب جصفا[٨] بنحو ألفين وخمســـمائة مـــتر. وفيها خلوة الشيخ على البيومى الذى لا يفتح إلا فى زمن مولده الذى يعمـــل بمصر وبجوارها ضريح ولى يقال له الشيخ حجازى ولعله والد الشيخ علـــى البيومى رضى الله عنه.[٩]

دنديـــط :-

هي من القرى القديمة أسمها الأصلى دنديط ، وردت به فى قوانيـن ابن مماتى من كفور صهرجت ، وفى التحفة من أعمال الشرقية ووردت فى تحفة الإرشاد محرفة باسم دوديط من كفور صهرجت بالشرقية. والظاهر أن الكاتب فصل الميم عن الدال الثانية فجاءت واواً ثم حرف أسمها من دنديـط إلى دنديط بقلب الميم نوناً لسـهولة النطـق ، ووردت فـى تـاريخ سـنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م برسمها الحالى. وفى سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م فصـل من دنديط ناحية أخرى باسم كفر محمود نافع وفى فك زمام مديرية الدقهلية أضيف زمام هذا الكفر إلى دنديط وصارا ناحية واحدة باسم دنديـط وكفـر محمود نافع(١٠)

وذكر على مبارك أن دنديط بلدة من مديرية الدقهلية بمركز ميـت غمر واقعة شرقى ترعة الدنديطية على بعد ثلثمائـة متر غربـى منيـة الفرماوى(١١) وفى جنوب ناحية بشالوش(١٢) بقليل وبـها جـامع بمنـارة وحدائق ذوات ثمار ولها شهرة بزرع قصب السكر والكرم والنخيل والقطـن وفى جنوبها الشرقى على نحو ألف قصبة قرية الدبونية.(١٣)

القباب بقرية البيـوم :-

يوجد بقرية البيوم خمس قباب هى قبة سيدى عمر ، قبـة سـيدى على الهوى ، قبة الشيخ مصطفى ، قبة سيدى مراد ، وقبة الشيخ حجازى.

قبة سيدي عمـر

لا نعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة سيدى عمر ويرجع تـاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشـر الميـلادى ، وقـد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها من الآجر.

الوصف المعماري للقبة من الخارج :-

الواجهـــات

لهذه القبة واجهتان حريتان هـى الواجهـة الجنوبيـة الشـرقية والواجهة الجنوبية الغربية وهى متماثلتان ، وكـل مـن الركـن الجنوبـى والركن الشرقى يأخذ انحناءه فى البناء فزواياها ليست قائمة ، ويتوسط كـل واجهة منها فتحة شباك مستطيلة ذات مصبعات حديديـة اتسـاعها ١,٠٢م وارتفاعها ٢,١٠م. أما الواجهة الشمالية الغربية فيتقدمها مساحة مستطيلة

الشكل ٣,٢٥م × ٢,١٠م ذات سقف خرسانى تستخدم كمدافن لبعض اتباع المنشئ. ونصل إلى القبة عن طريق هذه المساحة المستطيلة السابقة ، حيث تطل على القبة بفتحه ذات عقد مدبب اتساعها ١,١٠م.

أما الواجهة الشمالية الشرقية للقبة فيتقدمها مسجد حديث ، ويتوسط هذه الواجهة فتحة باب اتساعها ١,٢٥م يفضى منها إلى داخل المسجد ثم يفضى إلى داخل القبة. ويوجد فوق جدران القبة مباشرة مثمن قليل الارتفاع تعلوه الرقبة المستديرة وبها ست عشرة دخلة ذات عقود نصف دائرية فتح بأربع من هذه الفتحات أربع نوافذ مستطيلة يغشى كل منها حجاب خشبى ، أما باقى الفتحات فهى مضاهيات (لوحة ١).

هذا ويعلو الرقبة المستديرة أفريز جصى به زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة وأخرى متقاطعة يلى ذلك خوذة القبة وهى ملساء.(لوحة ١) ويخرج من قمة القبة بناء صغير يتوجه شكل ترس حجري.

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ١)

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٤,٠م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى دخلة اتساعها ١,٠٢م وعمقها ٠,٣٥م وارتفاعها ١,٤٠م ذات عقد نصف دائرى بها فتحة شباك اتساعه ١,٠٢م وعمقه ٠,٢٥م ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى دخلة تماثل الدخلة السابق وضعها بالضلع الجنوبى الشرقى. ويتوسط الضلع الشمالى الغربى فتحة معقودة بعقد مدبب اتساعها ٢,١٠م تفتح على الساحة المستطيلة التى تتقدم القبة من هذه الواجهة. ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى فتحة ذات عقد مدبب اتساعها ٢,١٠م وارتفاعها ٢,٤٥م وسمك الجدار ٠,٦٠م شيدت حالياً بعد بناء المسجد حيث شيد أمام الجدار جدار خاص بالمسجد وفتحت به فتحة صغيرة اتساعها ٠,٩٥م. ويتوسط أرضية مربع القبة تركيبة خشبية[١٤] حديثة مستطيلة الشكل ٢,١٠م × ١,١٠م تعلو القبر.

منطقة الانتقال

تمثل منطقة الانتقال عنصراً إنشائياً هاماً للقبة حيث أوجدها المعمارى لتحويل مربع القبة إلى طابق مثمن حتى يتمكن من إقامة رقبة مستديرة ترتكز عليها خوذة القبة. وقد جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربعة عقود ثلاثية بسيطة قمتها مدببة ويمتد بين رجلى كل عقد وتر

خشبى حولت منطقة الانتقال المربع إلى مثمن بكل ركن من أركانه دخلة ذات عقد منكسر ، يلى ذلك الرقبة المستديرة التي فتحت بها أربع نوافذ ذات عقود نصف دائرية. يلى ذلك باطن القبة وهى ملساء.

قبة سيدي على الهوى

لا نعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة سيدى على الهوى ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها من الآجر.

الوصف المعماري للقبة :-

الواجهات

لهذه القبة ثلاث واجهات حرة هى الواجهة الجنوبية الشرقية ، الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية.

وتُعد الواجهة الجنوبية الشرقية هى الواجهة الرئيسية ، يتوسطها دخلة ذات عقد نصف دائرى اتساعها ١,٧٠م وعمقها ٠,٦٥م ويتوسطها فتحة شباك اتساعها ١.٢٠م وارتفاعها ١,٤٠م ذات مصبعات حديدية ، يعلو هذا الشباك قندلية بسيطة عبارة عن مطاولتين يعلوهما قمرية مستديرة.(١٥)

يتوسط كل من الواجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية دخلة تماثل الدخلة السابق وصفها بالواجهة الجنوبية الشرقية ، بكل دخلة فتحة باب اتساعه ١.٢٣م وارتفاعه ٢,٢٥م يفضى إلى داخل القبة ، يغلق على كل منهما فردة باب خشبى حديث ذو مصراعين ، يعلو كل باب قندلية بسيطة. أما الواجهة الشمالية الغربية فيلاصقها جامع حديث ويوجد فى الأركان الأربعة للمربع السفلى شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان ، وقد قامت هذه المثلثات الأربعة بتحويل المربع السفلى إلى مثمن ، يلى هذا المثمن رقبة مستديرة فتح بها أربع نوافذ ذات عقود نصف دائرية يلى ذلك الخوذة. والقبة ملساء من الظاهر والباطن. (لوحة ٣).

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٢) :-

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٥,٢٥م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى فتحة شباك اتساعها ١,٢٠م وسمك الجدار

٠,٦٥م يعلو ذلك قندلية بسيطة ويتوسط كل من الضلعين الجنوبى الغربى والشمال الشرقى فتحة باب اتساعه ١,٢٠م يعلو كل منهما قندلية بسيطة ، أما الضلع الشمالى الغربي فيتوسطه فتحة صغيرة يفضى إلى حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ٣,٢٠م× ١,٢٥م.ويتوسط أرضية مربع القبة مقصورة خشبية حديثة على هيئة الجمالون .

منطقة الانتقال :

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية عميقة بواقع حنية بكل ركن ، وهذه الحنايا معقودة بعقود نصف دائرية قامت بتحويل المربع إلى مثمن. (لوحة ٤). يعلو ذلك الرقبة المستديرة وقد فتح بها المعمار أربع نوافذ ذات عقود نصف دائرية يلى ذلك باطن القبة وهى ملساء .

قبة الشيخ مصطفى

لا نعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة الشيخ مصطفى ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها من الآجر .

الوصف المعمارى للقبة من الخـــارج :-

الواجهـــات

لهذه القبة أربع واجهات هى الواجهة الشمالية الغربية، الواجهـــة الجنوبية الشرقية الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الشـــمالية الشـــرقية ولهذه القبة مدخلان أحدهما بالواجهة الشمالية الغربية والآخـــر بالواجهـــة الجنوبية الشرقية. وتُعد الواجهة الشمالية الغربية هى الواجهـــة الرئيســـية للقبة ويبلغ طولها ٢,١٠م ويتوسطها كتلـــة المدخـــل وهـــى تـــبرز قليـــلاً يتوسطها دخلة اتساعها ٠,٩٥م وعمقها ٠,٢٥م على جانبيها مكســـلتان[١٦] ، يتوج الدخلة عقد ثلاثى[١٧] قمته مدببة قليلاً ويتدلى من العقد على ريشيته عقدان متجاوران مدببان يرتكزان على وتـــر خشـــبى ممتـــد بيـــن رجلـــى العقد.ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعه ٠,٩٠م وارتفاعـــه ١,٩٠م يعلوه عتب خشبى يعلوه فتحة شباك مستطيلة يغشيها حجاب خشبى ويغلق على فتحة باب الدخول باب خشبى حديث من مصراعين.

ويتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية المدخل الثانى للقبة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ١,٥٠م وارتفاعها ٢,٦٠م يغلق عليـــه بـــاب خشبى حديث ذو مصراعين.

ويتوسط الواجهة الجنوبية الغربية فتحة شـــباك اتســـاعها ٠,٨٥م وارتفاعها ١,٢٥م ذو أسياخ حديدية. أما الواجهة الشمالية الشرقية فـــهى مصمطه من الخارج وفوق الجدران تبدأ ناصية منطقة الانتقال من الخـــارج وهى عبارة عن أربع شطفات بواقع شطفة بكل ركن على هيئة درجة ليـــس لها عمق لذلك لم تظهر بوضوح ، وقد قامت هذه الشطفات بتحويل المربـــع إلى مثمن بأضلاعه بها تقعير يعلو المثمن شكل ذو ست عشرة ضلعاً مقعـــراً أيضاً ، فوق الرقبة وبها ستة عشر دخلة ذات عقود منكسرة من مســـتويين فتح بها ثمانية متبادلة مع ثمانية مضاهيات. (لوحة ٥)

يلى ذلك أفريز دائرى أملس مرتد إلى الداخل قليـــلاً ، فوقـــه تبـــدأ الخوذة البصلية الشكل وبين كل ضلعين تخويص رفيع وتلتقـــى التضليعـــات والتخويصات على محيط دائرى وتنتهى الخوذة بقائم مستدير قليل الارتفـــاع من الآجر يخرج منه قائم خشبى ذو انتفاخين ينتهى بهلال خشبى. (لوحة٥)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٣) :-

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٤,٠ م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى دخلة اتساعها ٢,٠م وارتفاعها ٢,٦٠م ويتوسطها فتحة باب الدخول اتساعها ١,٥٠م وارتفاعها ٢,٦٠م وسمك الجدار ٠,٨٠م ويتوسط الضلع الشمالى الغربى دخلة اتساعها ١,٣٠م وارتفاعها ٢,٦٠م يتوسطها فتحة باب الدخول الثانى للقبة اتساعها ٠,٩٠م وارتفاعها ١,٩٠م يعلوه عتب خشبى يعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبى. ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى فتحة شباك على ارتفاع ٠,٨٠م عن الأرض واتساعه ٠,٨٥م وارتفاعه ١,٢٠م ويغلق عليه حجاب خشبى حديث. ويوجد بالضلع الشمالى الشرقى للقبة دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٠,٦٥م وعمقها ٠,٣٥م وارتفاعها ٠,٩٥م .

ويتوسط أرضية القبة تركيبة خشبية مستطيلة الشكل مساحتها ٢,١٥م × ١,١٠م تعلو القبر الأسطوانى .

منطقة الانتقال (لوحة٦)

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا عميقة بواقع حنية بكل ركن ، وهذه الحنايا ذات عقود نصف دائرية ويمتد بين رجلى كل حنية عرق خشبي .

وقد حولت منطقة الانتقال المربع إلى مثمن فوقه القبة المستديرة التى فتح بها ثمانية نوافذ ذات عقود منكسرة. يلى ذلك القبة حيث تتوالى صنجاتها فى التكوير حتى القطب والقبة ملساء من الداخل.

قبة سيدي مراد

لا نعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة سيدى مراد ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى. وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها من الآجر.

الوصف المعماري للقبة من الخارج

الواجهات

لهذه القبة واجهتان حرتان هما الواجهة الشمالية الشرقية والواجهة الشمالية الغربية .

وتُعد الواجهة الشمالية الشرقية هى الواجهة الرئيسية للقبة ، وتطل على الزاوية الملحقة بالقبة ، ويتوسطها فتحة باب اتساعها ١,٢٥م وارتفاعها ٢,٤٥م يغلق عليها مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ست

حشوات وضعت فى إطار أفقى ورأسى زينت الحشوتين المربعتين بزخرفة المفروكة.(١٨)

أما الواجهة الشمالية الغربية فهى عبارة عن ثلاثة حوائط منكسرة حرة متصلة ببعضها أحدهما وهى واجهة القبة أما الآخرين فهما واجهتى الميضأة ويشغل الجزء العلوى منها نافذة مربعة يبلغ طول ضلعها ٠,٦٠م عليها أسياخ معدنية.

أما الواجهتان الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فيلاصقان مبانى حديثة.

منطقة الانتقال من الخارج

يوجد في الأركان الأربعة للمربع السفلى من الخارج شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان وقد قامت هذه المثلثات الأربعة بتحويل المربع السفلى إلى مثمن يحصر كل مثلثين قندلية خالية من الزخارف ، يليها رقبة القبة المستديرة فتح بها ثمان نوافذ معقودة غير مغشاه يعلوها خوذة كروية الشكل ويتوج القبة سفود معدنى به ثلاث تفافيح يتوجها هلال. (لوحة٧)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل٤)

عبارة عن حجرة مربعة طول ضلعها ٣,٦٠م يتم الدخول إليها من خلال المدخل الذى فى الواجهة الشمالية الشرقية السابق وصفه، يقابله بالضلع الجنوبى الغربى كتبيه(١٩) حائطية لحفظ المصاحف والكتب اتساعها ٠,٨٥م وعمقها ٠,٢٠م .

أما الضلع الجنوبي الشرقي يتوسطه محراب صغير يتكون من حنيه نصف دائرية وقد زينت طاقية المحراب بزخارف مشعة أسفلها حشوة مستطيلة غائرة بها كتابة قرآنية بالخط النسخ " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر"(٢٠)

أما كوشتا عقد المحراب فيزخرفه أفرع نباتية متشابكة يخرج منها ورقة نباتية ثلاثية(٢١) وكل هذا داخل إطار يحصر بينه دائرة بداخلها زهرة خماسية. ويشغل الجزء العلوى من الضلع الشمالى الغربى نافذة مستطيلة الشكل ذات مصبعات حديدية على ارتفاع ١,٨٥م من أرضية القبة ويتوسط أرضية القبة تابوت خشبى يبلغ عرضه ١,٢٥م وارتفاعه ١,٨٠م خال من الزخارف والكتابات ، والتابوت مكسو بستر(٢٢)ستان ذات شرافات وفرشات ويعلو التابوت(٢٣) عمامة خضراء اللون .

منطقة الانتقال من الداخل (لوحة ٨)

تتكون منطقة الانتقال من حنيه معقودة بعقد ثلاثى أسفلها رابط خشبى تحصر فيما بينها أربع قنديلات شند يغلق عليها نوافذ خشبية ذات مفصلات من أعلى، أما رقبة القبة فتحت بها ثمان نوافذ معقودة مغشاه حاليا بنوافذ خشبية مخرمة.

وقد زين باطن القبة بزخارف نباتية وهندسية قوامها جامة مستديرة محاطة بوريدات مفصصة خماسية البتلات ، يحيط بها جامة مستديرة أخرى يخرج منها خطوط مشعة وقد طليت تلك الزخارف بالألوان الأبيض والأحمر والأصفر والبنى ويثبت بالخوذة رابطان خشبيان متقاطعان لتدعيم القبة .

قبة الشيخ حجازي

لا نعرف منشئ هذه القبة ويرجح أنها قبة الشيخ حجازى والد الشيخ على البيومى رضى الله عنه ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر.

الوصف المعمارى للقبة من الخارج

الواجهات

لهذه القبة أربع واجهات حرة هى الواجهة الشمالية الشرقية ، الواجهة الجنوبية الغربية ، الواجهة الجنوبية الشرقية والواجهة الشمالية الغربية.

وتعتبر الواجهة الشمالية الشرقية هى الواجهة الرئيسية للقبة وبها المدخل الوحيد للقبة ويبلغ اتساع فتحة باب الدخول ١,٢٠م وارتفاعها ٢,٣٥م يغلق عليها فردة باب خشبى حديث. ويتوسط كل من الواجهتين الجنوبية الغربية والواجهة الجنوبية فتحة شباك اتساعها ١,٢٠م ذات أسياخ حديدية.

أما الواجهة الشمالية الغربية فهى مصمطه وليس بها فتحات ويوجد فى الأركان الأربعة للمربع السفلى من الخارج شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان. وقد قامت هذه المثلثات الأربعة بتحويل المربع السفلى إلى مثمن.

يلي هذا المثمن رقبة مستديرة تشتمل على ستة عشر دخلة ذات عقود نصف دائرية ، أربع مفتوحة وأثنتا عشرة مضاهيات. ويحدد عقود

الفتحات والمضاهيات إطار بارز يلتف حول الرقبة ويتصل هذا الإطار بإطار آخر يعلو الفتحات والمضاهيات من خلال قوائم قصيرة بارزة بواقع قائم يعلو قمة كل عقد ، ثم يعلو الإطار الأخير إطار آخر منفصل يستدير حول القبة. يعلو الرقبة المستديرة أفريز جصى به زخارف هندسية عبارة عن رؤوس رماح ومثلثات. (لوحة٩)

أما خوذة القبة من الخارج فهى ذات قطاع مدبب وخالية من الزخارف وهى ملساء من الداخل والخارج يعلوها هلال نحاسى. (لوحة ٩)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٥) .

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٢٠م يفضى إلى داخل القبة من خلال المدخل السابق وصفه بالواجهة الشمالية الشرقية. ويتوسط كل من الضلعين الجنوبى الشرقى والجنوبى الغربى دخلة ذات عقد نصف دائرى عمقها ٠,٩٥م واتساعها ١,٤٠ ، بكل دخلة فتحة شباك اتساعه ١,٢٠م ذا أسياخ حديدية يغلق عليه ضلفتا خشب حديث.

منطقة الانتقال (لوحة ١٠)

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربعة عقود ثلاثية مدانيه بواقع عقد فى كل ركن من الأركان الأربعة العلوية لمربع القبة ويمتد بين رجلى كل عقد وتر خشبى. يلى ذلك الرقبة المستديرة وبها ستة عشرة دخلة أربعة منها مفتوحة واثنتا عشر مضاهيات فوقها تأتى القبة حيث تتوالى صنجاتها فى التكوير حتى الصنجة المفتاحية وهى ملساء من الداخل.

القباب بقرية دنديط

يوجد بقرية دنديط أربع قباب هى قبتا الشيخ محمد والشيخ نصر الله ، قبتا الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى ، قبة الشيخ عثمان ، وقبة الشيخ حمزة .

قبتا الشيخ محمد والشيخ نصر الله

لا نعرف منشئ هاتين القبتين ويعرفا بقبتى الشيخ محمد والشيخ نصر الله ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى. وقد شيدتا القبتين من أسفلهما إلى قمتهما من الآجر.

الوصف المعماري للقبتين

هاتان القبتان متلاصقتان (لوحة ١١) لهما أربع واجهات حرة ، ثلاث واجهات منها مصمطه أما الواجهة الرابعة وهى الواجهة الجنوبية الغربية وهى الواجهة الرئيسية وبها كتلة المدخل.

كتلة المدخل

عبارة عن كتلة بارزة عن سمت الجدار بمقدار ٠,٥٠م واتساعها ٢,١٠م ويتوسطها دخلة اتساعها ١,٦٠م يتوجها عقد ثلاثى قمته مدببة بصدره حنايا مقرنصة ترتكز على أرجل مروحية. هذا ويتوسط الدخلة السابقة فتحة باب الدخول ويبلغ اتساعها ١,٢٠م وارتفاعها ٢,٥٠م ويرتفع فوق الجدران مباشرة خوذتان وهما متماثلتان ومتجاورتان القبة اليسرى هى خوذة قبة الشيخ محمد ، أما اليمنى فهى خوذة قبة الشيخ نصر الله. (لوحة ١١)

وتبدأ كل منهما بأفريز جصى دائرى غائر قليلاً ، والقبة من الخارج استخدم فى زخرفتها أسلوب التضليعات (مضلعة تضليعاً عميقاً) ويعلو كل قبة هلال يرتكز على قائم نحاسى ذى انتفاخات كروية.

الوصف المعماري من الداخل (شكل ٦)

القبتان من الداخل يفتح إحداهما على الآخر بواسطة فتحة معقودة ، أما فتحة باب الدخول السابق وصفها فهى تفضى مباشرة إلى قبة الشيخ محمد.

الوصف المعمارى لقبة الشيخ محمد من الداخل (شكل ٦)

عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٢٠م ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى دخلة ذات عقد مدبب يبلغ اتساعها ٣,٤٠م وارتفاعها ٢,١٥م يتوسطه خزانة حائطية يغلق عليها باب خشبى حديث.

ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى فتحة باب الدخول للقبة ويبلغ سمك جدار فتحتها ٠,٨٠م. ويتوسط الضلع الشمالى الغربى دخلة اتساعها ٣,٤٠م يتوجها عقد مدبب ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى فتحة اتساعها ٣,٨٠م ذات عقد مدبب تفضى إلى قبة الشيخ نصر الله. هذا ويتوسط أرضية مربع القبة مقصورة خشبية يحيط بالتركيبة الخشبية التى تعلو القبر.

المقصورة (لوحة ١٣)

يتوسط مربع القبة مقصورة خشبية مستطيلة الشكل مساحتها ١,٨٠م × ١,٢٠م تشتمل بدورها على أربعة قوائم خشبية في أركانها بواقع قائم في كل ركن من أركانها ويرتكز على هذه القوائم رفرف خشبي يحيط بالمقصورة زخارف زيتية بديعة قوامها طبق نجمي[٢٤] كبير (لوحة ١٤) وقد نقش بالمقصورة أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة .

منطقة انتقال القبة (لوحة ١٢)

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن بلاطة مسطحة أفقية بكل ركن من الأركان الأربعة العلوية لمربع القبة قامت هذه البلاطات بتحويل المربع إلى مثمن وأسفل كل بلاطة من البلاطات الأربع خمس حطات من المقرنصات وهي عبارة عن أحجار ضخمة بارزة ومنتظمة تأخذ هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى ، الحطة الأولى بها حنيه واحدة والثانية بها حنيتان وهكذا حتى الخامسة. (لوحة ١٢)

ويعلو المثمن الناتج عن منطقة الانتقال باطن القبة مباشرة حيث تتوالى صنجاتها في التكوير حتى الصنجة المفتاحية ، وباطن القبة ملساء من الداخل.

ويماثل مربع قبة الشيخ نصر الله مربع قبة الشيخ محمد ، ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي دخلة اتساعها ١,٧٠م وارتفاعها ١,٩٥م بصدرها دخلة أخرى يغشيها باب خشبي حديث.

ويتوسط الضلع الجنوبي الغربي دخلة معقودة اتساعها ٣,٨٠م ذات عقد مدبب تطل على القبة السابقة. ويتوسط الضلع الشمالي الغربي دخلة تماثل الدخلة التي بالضلع الجنوبي الشرقي السابق وصفها ، بأسفلها خزانة حائطية اتساعها ١,٠٥م وارتفاعها ١,٠م يغشيها باب خشبي حديث. ويتوسط الضلع الشمالي الشرقي دخلة اتساعها ١,٠م وارتفاعها ٢,٤٠م وعمقها ٠,٧٠م يتوسطها خزانة يغلق عليها باب خشبي حديث. ويتوسط أرضية مربع القبة مقصورة خشبية تماثل المقصورة الخشبية التي تتوسط أرضية مربع قبة الشيخ محمد السابق وصفها.

منطقة الانتقال

تحوي الأركان الأربعة العلوية لمربع القبة منطقة الانتقال وهي عبارة عن أربع بلاطات مسطحة. (لوحة ١٥) بواقع بلاطة بكل ركن ،

بأسفل كل بلاطة ست حطات من المقرنصات الحجرية مكونة هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى. ونلاحظ أن منطقة انتقال هذه القبة تماثل منطقة انتقال القبة السابقة إلا أن الحطات المقرنصة التى أسفلها وهى ذات الطابع الزخرفى تزيد حطة عن السابقة. يعلو منطقة الانتقال مثمن يعلوه باطن القبة حيث تتوالى صنجاتها فى التكوير حتى الصنجة المفتاحية وباطن القبة ملساء.

قبتا الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى

لا نعرف منشئ هاتين القبتين ، وتعرفا بقبتى الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى ويرجع تاريخ إنشائهما إلى القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى ، وقد شيدت القبتان من أسفلهما إلى قمتهما من الآجر.

الوصف المعماري لقبة الشيخ عبد الرحيم من الخارج

الواجهات

لهذه القبة واجهة واحدة حرة هى الواجهة الجنوبية الغربية وهى مصمطه ، أما الواجهة الشمالية الغربية فيتقدمها مساحة كبيرة شيدت حديثاً وهى ذات سطح سماوى مكشوف تتوسطها فتحة باب اتساعه ٠,٧٥م وارتفاعه ١,٧٥م يفضى إلى داخل القبة. أما الواجهة الشمالية الشرقية للقبة فيفصل بينها وبين الواجهة الجنوبية الغربية مسجد حديث ذات ممر ضيق جدرانه مرتفعة ذات سقف خشبى مسطح نصل إليه من المسجد. ويتوسط الواجهة الشمالية الشرقية للقبة كتلة المدخل الرئيسى للقبة وهو عبارة عن دخلة ممتدة لأعلى يبلغ اتساعها ١,٧٠م وعمقها ٠,٤٠م وهى ذات صدر مقرنص يتكون من ثلاث حطات من المقرنصات التى يتضح بها آثار تلوين.

ويوجد بجانبى هذه الدخلة مكسلتان ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعها ٠,٩٥م وارتفاعها ٢,٠م يعلو فتحة باب الدخول عتب من الرخام الأبيض تعلوه قندلية بسيطة (تمثل أحد أواسط الانتقال) و هى عبارة عن مطاولتين معقودتين بعقد نصف دائرى تعلوها قمرية مستديرة. ويوجد على جانبى فتحة المدخل بالطرف الشمالى الشرقى فتحتى شباك متماثلتان يبلغ اتساع كل شباك ١,١٥م وارتفاعها ١,٤٥م. (لوحة ١٦)

ويوجد في الأركان الأربعة للمربع السفلي شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن ، وتحصر هذه المثلثات الأربعة فيما بينها أواسط منطقة الانتقال وهى عبارة عن قندلية بسيطة من مطاولتين تعلوها قمرية مستديرة وقد قامت المثلثات الأربعة السابقة بتحويل المربع إلى مثمن أضلاعه بها تقعير ، يلى ذلك الرقبة المستديرة التى تحتوى على أربع نوافذ معقودة بعقد مدبب يتبادل مع أربع مضاهيات وبين كل نافذة ومضاهية شكلان مستطيلان بينهما مربع يتوسطه شكل دائرى ذات نجمة سداسية وبكوشات العقود المدببة وكذلك بأشكال المستطيلات بقايا بلاطات خزفية متعددة الألوان باللون الأخضر والأصفر والأزرق وزخارف بعض هذه البلاطات عبارة عن زخارف نباتية من زهور ووريدات ذات أربع وخمس بتلات. (لوحة ١٦)
يلى ذلك إفريز مستدير ضيق به زخارف مجدولة يلى ذلك الخوذة وهى مضلعة بضلوع قليلة العمق وبين كل تضليعين تخويص رفيع ينطلق من قمة الخوذة قائم نحاسى ذوات تفاحتين يحمل هلالاً. (لوحة ١٦)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٧)

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٥,٩٠م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى حنيه المحراب وهو محراب بسيط يبلغ اتساعه ٠,٦٠م وعمقه ٠,١٥م وارتفاعه ١,٥٠م. ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى دخلة ذات عقد نصف دائرة يبلغ ارتفاعها عن الأرض ٠,٧٠م واتساعها ١,٩٥م وعمقها ٠,٤٥م. ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى دخلة ذات عقد نصف دائرى يبلغ اتساعها ١,٠م وعمقها ٠,٩٠م بها فتحة باب اتساعه ٠,٧٥م وارتفاعه ١,٩٠م يتوج الفتحة عتب خشبى يعلوه فتحة شباك مستطيلة. ويتوسط الضلع الشمالى الغربى دخلة ذات عقد نصف دائرى يبلغ اتساعها ١,٠م وعمقها ٠,٩٠م بها فتحة المدخل الرئيسى للقبة يعلو فتحة باب الدخول عتب خشبى يعلوه فتحة شباك مستطيلة.

ويوجد على يمين ويسار فتحة باب الدخول دخلتان متماثلتان كل دخلة ذات عقد نصف دائرى يبلغ اتساع كل دخلة ١,٤٥م وارتفاعها ٣,٠م وعمقها ٠,٧٥م ويتوسط كل دخلة فتحة شباك اتساعها ١,١٥م وارتفاعها ١,١٥م.

المقصـــورة

يتوسط أرضية مربع القبة مقصـــورة خشـــبية مســـتطيلة الشـــكل مساحتها ٣,١٠م × ٢,٤٠م وارتفاعها ١,٩٠م ذات حشوات رأسية وأفقيـــة يتوسط الضلع الشمالى الشرقى للمقصورة باب صغير من مصراعين.

وهذه المقصورة تحيط بتركيبه خشبية تعلـــو القـــبر الأســـطوانى ، ويتقدم الضلع الجنوبى الغربى للمقصورة عمود رخامى مربـــــع ذو قـــاعدة رخامية به زخارف نباتية من أوراق نباتية متشابكة وقمة العقود على هيئـــة رمانة (بابه) رخامية عليها زخارف نباتية، ويصل ارتفاع العمود من قاعدته إلى قمته ٢,٠م والأضلاع الأربعة للعمود ثلاثة منها قسمت إلى خمسة عشـــر حشوة مستطيلة الشكل العليا منهم نقش بها زخارف نباتية بارزة والأربـــــع عشرة حشوة الأخرى بها كتابات قرآنية بالخط النسخ على ارتفـــاع ١,٢٧م نصه " بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه ســـنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنـــده إلا بإذنـــه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بمـــا شـــاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم"[٢٥]

منطقة الانتقال (لوحة ١٧)

جاء تصميم منطقة الانتقال عبـــارة عن أربعـــة مثلثات مقلوبـــة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقـــع مثلث بكل ركن تحتـــوى علـــى ســـبع حطات من المقرنصات والمقرنصات متصاعدة حيث تبـــدأ الحطـــة الأولـــى بحنية واحدة والثانية بحنية وهكذا ، وقد حولت منطقة الانتقال المربع إلـــى مثمن ، وأواسط منطقة الانتقال شكل قندلى بسيط حيث حصـــرت المثلثـــات السابقة بينها الأواسط بواقع قندلية بين كل ركنين عبـــارة عـــن مطـــاولتين معقودتين بعقد نصف دائرى تعلوهما قمرية مستديرة. يلـــى ذلـــك الرقبـــة المستديرة وهى تبدأ من الداخل بأفريز دائرى من المقرنصات عبـــارة عـــن حطتين وقد فتح بالرقبة أربع نوافذ معقودة من الداخل بعقود نصف دائريـــة يلى ذلك القبة حيث تتوالى صنجاتها فى التكوير حتى الصنجـــة المفتاحيـــة. والقبة ملساء من الباطن.

قبة الشيخ حسن الشربينى

هذه القبة ملاصقة للواجهة الجنوبية الشرقية لقبـــة الشـــيخ عبـــد الرحيم ونصل إلى داخل القبة من خلال نقس الممر الضيق الذى نصل مـــن

خلاله لقبة الشيخ عبد الرحيم داخل الجامع حالياً حيث يمتد الممر حتى مدخل القبة .

الوصف المعماري للقبة من الخارج :-

لهذه القبة واجهتان حرتان هى الواجهة الجنوبية الشرقية والواجهة الجنوبية الغربية وهى مصمتان.

أما الواجهة الشمالية الغربية فتلاصق قبة الشيخ عبد الرحيم ويتقدم الواجهة الشمالية الشرقية الممر السابق الإشارة إليه ويتوسط هذه الواجهة فتحة باب الدخول للقبة وهو عبارة عن فتحة اتساعها ٠,٧٠م وارتفاعها ٢,٨٥م.

ويوجد فى الأركان الأربعة للمربع السفلى شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن ويعلو كل مثلث درجة صغيرة يلى ذلك شكل مثمن وتحصر هذه المثلثات فيما بينها أربع نوافذ معقودة بعقد نصف دائرية بواقع نافذة بين كل مثلثين ، يلى ذلك الرقبة المستديرة وهى مصمطه تعلوها الخوذة وهى صغيرة الحجم ومضلعة وبين كل تضلعين تخويص رفيع وتنتهى بقائم ذو انتفاخات تحمل هلالاً. (لوحة ١٦)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٧)

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٤,٥٠م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى دخلة ذات عقد مدبب اتساعها ٢,٢٥م ، ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى دخلة ذات عقد مدبب اتساعها ٢,٢٠م ويتوسط الضلع الشمالى الغربى دخلة ذات عقد مدبب اتساعها ٢,٣٠م. ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى دخلة اتساعها ١,١٠م يتوسطها فتحة باب الدخول اتساعها ٠,٧٠م وارتفاعها ٢,١٥م. وتخلو أرضية مربع القبة من وجود تركيبة أو قبر.

منطقة الانتقال

جاء تصميم منطقة الانتقال بهذه القبة فريداً فى نوعه حيث تحوى نوعين من أنواع مناطق الانتقال فى أركانها ، فقد استخدم هنا العقد الثلاثى والحنايا الركنية (لوحة ١٨-١٩). ففى الركن الشمالى والجنوبى منطقة

انتقال عبارة عن حنية عميقة معقودة بعقد مدبب وينسدل منها صرة فى كل ركن. (لوحة ١٨)

وفى كل من الركن الشرقى والركن الغربى منطقة انتقال عبارة عن عقد ثلاثى ذو قمة مدببة يتدلى منه فى كل ركن صرة. (لوحة ١٩) .

وتحوى منطقة الانتقال فيما بينها الأواسط وهى عبارة عن أربع نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية حولت منطقة الانتقال المربع إلى مثمن يتوجه أفريز به ثلاث حطات من المقرنصات تحيط بالجدران ، يلى ذلك الرقبة وهى غير واضحة المعالم تبدأ فوقها القبة حيث تتوالى صنجاتها فى التكوير حتى الصنجة المفتاحية. والقبة ملساء من الداخل.

قبة الشيخ عثمان

لا نعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة الشيخ عثمان ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى. وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها من الآجر.

الوصف المعماري للقبة من الخارج:-

الواجهات

للقبة أربع واجهات حرة الواجهة الجنوبية الغربية ، الواجهة الجنوبية الشرقية ، الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية.

وتُعد الواجهة الجنوبية الغربية هى الواجهة الرئيسية للقبة ويتوسط الواجهة فتحة باب الدخول إلى القبة يبلغ اتساعه ٠,٨٠م وارتفاعه ١,٧٥م يعلوه عقد مدائنى يغلق عليه باب حديدى حديث من مصراعين.

يجاور هذا الباب فتحة شباك ذو مصبعات حديدية اتساعه ٠,٦٥م وارتفاعه ١,٢٥م يغلق عليه ضلفتا خشب من مصراعين.

يعلو فتحة باب الدخول عتب من الرخام نقش به آية قرآنية بالخط النسخ "ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم"[٢٦]

أما باقي اللوح فقد زخرف بزخارف نباتية وأوراق وزهور منقوشة نقشا بارزاً ويتوسط تلك الزخارف ثلاث جامات الوسطى نقش عليها آية قرآنية "فنعم أجر العاملين"[٢٧] والجامتان الجانبيتان بهما أسمى عثمان وعلى.

ويجاور هذه اللوحة الرخامية لوح رخامى أصغر به كتابة بالخط النسخ من أعلى " بسم الله الرحمن الرحيم " أما باقى اللوح به زخارف نباتية تماثل الزخارف التى باللوح السابق ويتوسط اللوحة الرخامية جامة بداخلها كلمة "ببشرهم".

ويوجد بالواجهة الجنوبية الشرقية شباكان متماثلتان ذو مصبعات حديدية يبلغ اتساع كل شباك ٠,٧٥م وارتفاعه ١,٢٠م إطاره الخارجى محدد ببروز من الخشب ، يعلو كل شباك فتحة شباك مربع طول ضلعه ٠,٤٠م مغشى بجص مفرغ على شكل زهرة اللوتس. ويتوسط الواجهة الشمالية الغربية فتحة باب اتساعه ٠,٧٥م وارتفاعه ١,٢٠م يغلق عليه فردتى باب من الخشب حديث.

ويتوسط الواجهة الشمالية الشرقية فتحة شباك ذو مصبعات حديدية تماثل فتحة الشباك التى بالواجهة الجنوبية الشرقية السابق وصفها.

ويتوج الواجهات أفريز من الجص به زخارف نباتية يعلوه صف أفقى من الشرافات ذات الورقة النباتية الثلاثية بها زخارف نباتية.[٢٨]

منطقة الانتقال من الخارج

تظهر منطقة الانتقال من الخارج على هيئة مثمن مرتد إلى الداخل قليلاً فتحت به أربع نوافذ معقودة بعقد نصف دائرى غير مغشاه يعلوها خوذة كمثرية الشكل والقبة ملساء من الخارج يتوجها سفود خشبى من ثلاث نفافيح يتوجها هلال. (لوحة ٢٠)

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٨)

عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٣,٠م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى فتحة شباك ذو مصبعات حديدية ويشغل الركن الشرقى من هذا الضلع محراب صغير مجوف عمقه ٠,٤٥م خال من الزخرفة. ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى فتحة شباك تماثل فتحة الشباك التى بالضلع الجنوبى الشرقى السابق وصفها.

أما الضلعان الجنوبي الغربي والشمالي الغربي فيتوسطهما فتحة باب ويتوسط أرضية مربع القبة تابوت خشبى مستطيل مساحته ١,١٥م × ١,٠م وارتفاعه٠,٦٠م خال من الزخارف والكتابات وبأعلى التابوت قائم خشبى كانت تلف حوله العمامة.

منطقة الانتقال

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية مجوفة معقودة بعقد نصف دائرى يحصر فيما بينها أربع قنديات شند غير مغشاه يعلوها رقبة القبة فتحت بها ثمان نوافذ معقودة يليها الخوذة وهى خالية من الزخارف وقد ثبت فى بداية الخوذة رابطان خشبيان متقاطعان لتدعيم القبة. (لوحة ٢١)

قبة الشيخ حمزة

لا يعرف منشئ هذه القبة وتعرف بقبة الشيخ حمزة ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى. وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر.

الوصف المعماري للقبة من الخارج

الواجهات

لهذه القبة ثلاث واجهات حرة هى الواجهة الجنوبية الشرقية ، الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الشمالية الغربية.

يتقدم الواجهة الشمالية الشرقية مسجد ، ويتوسطها فتحة باب الدخول إلى القبة وهى عبارة عن فتحة اتساعها ٠,٩٠م وارتفاعها ١,٩٠م يغلق عليها باب خشبى حديث من مصراعين أما الواجهات الثلاث السابقة فهى مصمطة.

ويوجد في الأركان الأربعة للمربع السفلى من الخارج شطفات عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان. وقد قامت هذه المثلثات الأربعة بتحويل المربع السفلى إلى مثمن. يلى هذا المثمن رقبة مستديرة تخلو من النوافذ ، يلى ذلك الخوذة وهى ملساء.

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٩)

القبة من الداخل عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٢,٣٠م ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى وعلى ارتفاع ٠,٩٠م من الضلع دخلة ذات عقد نصف دائرى اتساعها ٠,٥٥م وعمقها ٠,٢٠م وارتفاعها ٠,٦٥م.

ويتوسط كل من الضلعين الجنوبى الغربى والشمالى الغربى دخلة تماثل الدخلة السابق وصفها بالضلع الجنوبى الشرقى. ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى فتحة باب اتساعها ٠,٩٠م وارتفاعها١,٩٠م. ويتوسط أرضية مربع القبة تركيبة خشبية مستطيلة الشكل مساحتها١,٢٠م×١,٠٠م وارتفاعها ١,٢٠م وهى تعلو القبر .

منطقة الانتقال (لوحة ٢٣)

جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية غير منتظمة بواقع حنيه فى كل ركن من الأركان الأربعة.

ويلاحظ أن هذه الحنايا ذات ثلاث مستويات متدرجة (مخروطى متدرج) يلى ذلك الرقبة وهى غير واضحة من الداخل فوقها تأتى القبة حيث تتوالى الصنجات فى التكوير حتى الصنجة المفتاحية. والقبة ملساء من الخارج والداخل خالية من الزخارف ويعلوها هلال يرتكز على قائم نحاسى ذى انتفاخات كروية .

الدراسة التحليلية والمقارنة :-

مادة البناء :

شيدت القباب (موضوع الدراسة) من الآجر.

وقيد شيدت القباب بالدلتا من الآجر مثل قبة الأمير جاويش بالمحلة (١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م) قبة محمد أبى تميم الدارى بدنديط (١١٥٦هـ/١٧٤٣م) قبة محمد النجار بالمنصورة (١٢٠٠هـ/١٧٠٨م)[٢٩] قبة حسن البدوى بالمحلة (١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م)[٣٠] قبة مصطفى المنسى (١٢٧٧هـ/١٨١٦م)[٣١] وغيرها من قباب الدلتا.[٣٢]

وقد شيدت القباب الفاطمية من الآجر وتمثل ذلك فى قبتى الجعفرى وعاتكه (٥١٤-٥١٩هـ/٢٠-١١٢٥م) قبة السيدة رقية (٥٢٧هـ / ١١٢٣م) قبة يحيى الشبيهى (حوالى ٥٤٥/١١٥٠م) وفى العصر الأيوبى قبة الخلفاء العباسيين (٦٤٠هـ /١٢١٣م) قبة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) قبة شجر الدر (٦٤٨هـ/١٢٥٠م). وقد ظل الآجر مستخدماً فى معظم قباب العصر المملوكى[٣٣] ، واستخدم فى بعض قباب العصر المملوكى الجركسى وتمثل ذلك فى قبة مسجد الرفاعى (٨٢٩-٨٣٦هـ/٢٦-١٤٣٣م)[٣٤] القبة القداوية (٨٨٤-٨٨٦هـ/٧٩-

١٤٨١م)[٣٥] قبة قجماس الاسحاقى (٨٨٥-٨٨٦هـ/٨٠/ ١٤٨١م)[٣٦] وقبة أبو العلا ببولاق (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)[٣٧] .

التخطيط

القباب المستقلة

تتمثل القباب المستقلة (موضوع البحث) فى قباب سيدى على الهوى ، الشيخ مصطفى ، سيدى مراد ، الشيخ حجازى بقباب قرية البيوم ، وقباب الشيخ عثمان والشيخ حمزة بقرية دنديط.

وتتمثل القباب المستقلة بالدلتا على السبيل المثال فى قبة الأمير جاويش (١١٠٠هـ/١٦٨٨م) قبة عبد الوهاب مخلوف (١١٧٨هـ/١٧٦٤م) قبة سالم أبو النجا بفوه (١١٨١هـ/١٧٦٧م) قبة عبد الله بن الحارث (قبل ١١٨٧هـ/١٨٦١م) قبة على نور الدين بديبى (١٢٢٤هـ/١٨١٩م) قبة الشيخ عبيد (ق١٣هـ/١٩م) قبة مصطفى المنسى (ق١٣هـ/١٩م) قبة محمد أبو النور (ق١٣هـ/١٩م) وقبة علوان الصغير (ق١٣هـ/١٩م)[٣٨]

وقد وجدت القباب المستقلة منذ العصر الفاطمى ويتمثل ذلك قبتا الجعفرى وعاتكه (٥١٤-٥١٩هـ/٢٥-١١٢٥م) قبة الحصواتى (منتصف ق ٦هـ/١٢م) وفى العصر الأيوبى فى قبة الخلفاء العباسيين (٦٤٠هـ/١٢٤٣م) وقبة شجر الدر (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) وفى العصر المملوكى قبة الصوابى (حوالى ٦٨٤-٦٨٥هـ/٨٦-١٣٨٧م) قبة على بدر القرافى (٧٠٠-٧١٠هـ/١٣٠٠-١٣١٠م) قبة تنكز بغا بقرافة السيوطى (حوالى ٧٦٠هـ/١٣٥٩م) وفى العصر المملوكى الجركسى قبة سعد الدين بن غراب (٨٠٣-٨٠٨هـ/١٤٠٠-١٤٠٦م) قبة كزل (٨٠٥هـ/١٤٠٣م) قبة خديجة أم الأشرف (حوالى ٨٣٥-٨٤٥هـ/٣٠-١٤٤٠م) وقبة عصفور (حوالى ٩١٢هـ/١٥٠٦م).[٣٩]

وتتمثل في القباب المستقلة فى العصر العثمانى فى قبة سليمان أغا بحوش تربة برسباى البجاسى بالصحراء (٩٥١هـ/١٥٤٣م) ، وقبة الشيخ عبد الله بعرب اليسار (أواخر ق ١٠هـ/١٦م)[٤٠]

مدافن متجاورة عبارة عن قبتين متجاورتين

تمثل ذلك النمط فى (موضوع البحث) فى قبتى الشيخ محمد والشيخ نصر الله (لوحة ١١) وقبتا الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى. (لوحة ١٦)

وقد وجد هذا النموذج فى قباب الدلتا فى قبتى عبد الله المرشدى والشيخ زبيد (ق١٢هـ/١٨م) قبتا ابن النفيس وحمودة (١٢٩٦هـ/١٧١٣م) قبتا السادة الأربعين وحسنة الكناتى (ق ١٣هـ/١٩م).(٤١)

وقد وجد هذا النموذج فى قباب العصر الفاطمى ويتمثل ذلك فى قبتى الجعفرى وعاتكه (٥١٤-٥١٩هـ/٢٠-١١٢٥م) رغم أن قبة الجعفرى أضيفت بعد قبة عاتكه. وتمثل ذلك فى العصر المملوكى البحرى فى قبتى سلار وسنجر الجاولى (٧٠٣هـ/١٣٠٣-١٣٠٤م).(٤٢)

تخطيط المربع السفلي

عبارة عن مساحة مربعة يتوسط صدرها (الضلع الجنوبى الشرقى) حنيه المحراب. ويتمثل ذلك فى قبة سيدى مراد فقط (شكل٤)

وقد وجد المحراب فى قبة الحصوانى (منتصف ق ٦هـ/١٢م) والقبة الفاطمية (ق ٦هـ/١٢م) ومشهد السيدة رقية (٥٢٧هـ/١١٣٣م) ومشهد يحيى الشبيهى (حوالى ٥٤٥هـ/١١٥٠م) فى العصر الفاطمى.(٤٣)

وتمثل ذلك فى العصر الأيوبى فى قبة الأمام الشافعى (٦٠٨هـ/١٢١١م) قبة الخلفاء العباسيين (٦٤٠هـ/١٢٤٣م) قبة شجر الدر (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)(٤٤)

ويتمثل ذلك فى العصر المملوكى فى قبة مدفن صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) قبة أولجاى اليوسفى (٧٤٤هـ/١٣٧٣م) قبة مدرسة وخانقاه السلطان برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ/٨٤-١٣٨٦م) قبة جانى بك بالخيامية (٨٣٠-١٤٢٦م).(٤٥)

أما بقية القباب (موضوع البحث) فتخلوا من المحراب ، ويتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة الأمير جاويش (١١٠٠هـ/١٦٦٨م) ، قبة على عزبان (١١٠٨هـ/١٦٩٧م) قبة محمد النجار بالمنصورة (١١٢٠هـ/١٧٠٨م) قبة الموافى (١١٩١هـ/١٧٧٧م) قبة عبد الله البرلسى (ق ١٢هـ/١٨م) قبة سيدى عبيد بالأخمنين (ق١٣هـ/١٩م) قبة على أبو النور (ق ١٣هـ/١٩م) قبة الشيخ سراج (ق ١٣هـ/١٩م).(٤٦)

أما القباب التى تخلو من المحراب ، فى العصر المملوكى فيتمثل ذلك فى

قبة أحمد المهمندار (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) قبة القاصد (٧٣٥هـ/١٣٣٥م) قبة شيخو (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) قبة برسباى بالصاغة (٨٢٩هـ/١٤٢٥م) وقبة عمر بن الفارضى (٨٦٥هـ/١٤٦٠).(٤٧)

ويتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى قبة جاهين الخلوتى (٨٤٥هـ/١٥٣٨م)(٤٨) قبة أبى جعفر الطحاوى (١٠٩٨هـ/١٦٨٦م) وقبة الشيخ رمضان (١١٧٥هـ/ ١٧٦١م).(٤٩)

مناطق الانتقال

تعتبر مناطق الانتقال من العناصر المعمارية الهامة التى لعبت دوراً بارزاً فى تطور القباب فى العمارة الإسلامية حيث تكمن أهميتها فى أنها تساعد على تحويل مربع القبة أما إلى دائرة ترتفع فوقها رقبة مستديرة السطح الداخلى تلتحم مع دائرة القبة التى تعلوها وأما إلى شكل مثمن يرتفع فوقه رقبة سطحها الداخلى يتكون من ثمانية أضلاع أو ذى عشرة أضلاع أو أثنى عشر ضلع وعلى ذلك فهى تسهل عملية إقامة القبة فوق مساحة مربعة.(٥٠)

وقد تنوعت مناطق الانتقال بالقباب (موضوع الدراسة) وتعددت أنماطها وأشكالها ويمكن حصرها فى الأنماط الآتية :

- عبارة عن بلاطة أفقية مسطحة وأسفل كل بلاطة صفوف من الأحجار البارزة والمنتظمة فى شكل مثلث قمته لأسفل وقاعدة لأعلى. وهذه الصفوف على هيئة مقرنصات متصاعدة تبدأ بحنية واحدة فى الحطة الأولى ثم اثنان وهكذا.

وهذه المقرنصات ليست ذات وظيفة معمارية وإنما هى ذات شكل زخرفي أو جمالي حيث أن إلغاؤها لا يؤثر على التكوين المعمارى للقبة.

وتمثل ذلك فى منطقة انتقال قبتى الشيخ محمد والشيخ نصر الله بندنيط حيث أنها فى قبة الشيخ محمد بها خمس حطات متصاعدة من المقرنصات وفى قبة الشيخ نصر الله تزداد حطة لتبلغ ست حطات.

وتمثل ذلك في قبة محمد النجار بالمنصورة (١١٢٠هـ/١٧٠٨م)(٥١) وقبتا السادة الأربعين وحسن الكنانى بالمنصورة (ق ١٣هـ/١٩م).(٥٢)

وعند تأصيل هذا النمط وجدت أمثلة عديدة له فى قباب أسوان[٥٣] وهذا النوع لم يكن له دور بارز فى القباب الإسلامية بصفة عامة ومن ثم لم ينتشر انتشاراً واسعاً فى العمارة الإسلامية.[٥٤]

- مناطق انتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية بسيطة بواقع حنيه لكل ركن من أركان المربع.

ويتمثل ذلك فى القباب (موضوع البحث) فى قبة سيدى على الهوى (لوحة ٤) قبة الشيخ مصطفى (لوحة ٦) بقرية البيوم ، قبة الشيخ عثمان (لوحة ٢١) وقبة الشيخ حمزة (لوحة ٢٣) بقرية دنديط.

وتمثل هذا النمط فى قباب الدلتا فى قبة محمد المعينى بدمياط (قبل ٨٦٠هـ/١٤٥٥م)[٥٥] قبة أحمد البجم الصغير بابيار (حوالى ١٠٣٩هـ/١٦٢٩م)[٥٦] قبة محمد أبو تميم الدارى (١١٥٦هـ/١٧١٤م)[٥٧] قبة عبد الله بن الحارث (قبل ١١٧٨هـ/١٨١٦م)[٥٨] قبة منصور الباز بفوة (ق ١٣ هـ/١٩م)[٥٩] وغيرها من قباب الدلتا. وعند تأصيل هذا النوع من أنواع مناطق الانتقال نجد أن أقدم أمثلة للحنايا الركنية ترجع إلى العصر الساسانى فقد وجدت فى قصر فيروز أباد وسرقصبتان وقصر شيرين وفى بعض أجزاء من مبنى فراشاباد.[٦٠]

وقد وجد أقدم مثل صريح واضح للحنايا الركنية فى باب العامة الذى بناه الخليفة المعتصم سنة ٢٢١هـ/٨٣٥م فى سامراء[٦١] ، وتعد قبة الصليبية بالعراق أقدم القباب التى تعلو المدافن التى استخدمت فيها الحنايا الركنية لتحويل المربع إلى مثمن.[٦٢] وأقدم الأمثلة فى العصر الفاطمى قبة جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ/٩٩٠-١٠١٣م)[٦٣] القباب السبع (٤٠٠-٤١١هـ/١١٠٩-١٢٠م) مشهد الجيوشى (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) قبة الحافظ بالجامع الأزهر (٥٢٤هـ/١١٢٩م).[٦٤]

وتمثل ذلك فى العصر المملوكى فى قبة تنكز بغا بقرافة السيوطى (حوالى ٧٦٠هـ/١٣٥٩م)[٦٥] قبتا المدفنين الملحقين بمدرسة أم السلطان شعبان(٧٧٠هـ/٦٨-١٣٦٩م)[٦٦] وتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى قبة الشيخ شرف الدين الكردى (١١٧٤هـ/١٧٦٠م) قبة الشيخ رمضان (١١٧٥هـ/١٧٦١م) فيه سيدى محمد الأنور (١١٩٥هـ/١٧٨١م)[٦٧]

- قباب مناطق انتقالها عبارة عن أربعة عقود ثلاثية بسيطة (مدائنية) فى الأركان للمربع السفلى بواقع عقد ثلاثى بكل ركن من الأركان.

وتمثل هذا النمط فى قباب (موضوع الدراسة) فى قبة سيدى عمر (لوحة ٢) قبة سيدى مراد (لوحة ٨) قبة الشيخ حجازى (لوحة ١٠) بقرية البيوم ، وفى الركن الشمالى والجنوبى لقبة الشيخ حسن الشريفى (لوحة ١٩) بقرية دنديط.

وتمثل ذلك النمط فى قباب الدلتا فى قبة على الصياد (أواخر القرن ٩هـ/١٥م)[٦٨] قبة عبد الوهاب بن مخلوف بمطوبس (١١٧٨هـ/١٧٦٤م)[٦٩] قبة أبو سالم أبو النجا (١١٨١هـ/١٧٦٧م)[٧٠] قبة الدياسطى (نهاية ق ١٢هـ/١٨م)[٧١] قبة الحديدى بفارسكور (١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م).[٧٢]

وعند تأصيل هذا النمط من أنماط مناطق الانتقال نجد أن العقد الثلاثى ظهر فى شرق العالم الإسلامى فى إيران وخاصة بمدينة يزد بمسجدها الجامع (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) وهى عبارة عن ثلاثة فصوص متوجة بقمة مقعرة ، وفى المسجد الجامع بمدينة اردستان (٤٤٧-٤٥٠هـ/١٠٥٥-١٠٥٨م) وفى المسجد الجامع فى مدينة أصفهان (٤٨١هـ/١٠٨٨م)[٧٣]. وعلى هذا فقد استخدم العقد الثلاثى فى نشأته كمنطقة انتقال القباب فى المساجد الايرانية ثم استعمل بعد ذلك فى مصر كمنطقة انتقال للمدافن الفاطمية ذات القباب.[٧٤]

وقد استعملت العقود الثلاثية كمنطقة انتقال للقباب فى العصر المملوكى فى قبة الأمير يشبك من مهدى (٨٨١-٨٨٢هـ/٧٦-١٤٧٧م)[٧٥] قبة مسجد الرفاعى التى جددها الأمير يشبك وأعاد بناتها (٨٨٣هـ/١٤٧٨م)[٧٦] القبة الفداوية (٨٨٤-٨٨٦هـ/٧٩-١٤٨١م)[٧٧] منطقة انتقال زاوية الدمرداش بالعباسية (أواخر القرن ٩هـ/١٥م)[٧٨] كما استعملت فى العصر العثمانى ، قبة سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م)[٧٩]

مناطق الانتقال من الخارج

تنوعت وتعددت نواصي مناطق الانتقال بقباب الدلتا (موضوع البحث) ونواصى مناطق الانتقال هى ما يقابل مناطق الانتقال لكن من الخارج وقد قامت النواصى بنفس وظيفة منطقة الانتقال.

تتكون من شطفات عبارة عن أربعة مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث فى كل ركن من الأركان الأربعة العلوية للمربع السفلى.

وتمثل ذلك فى القباب (موضوع الدراسة) فى قبة سيدى على الهوى بالبيوم (لوحة ٣) قبتا الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى بدنديط (لوحة ١٦) .

ويتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة الأمير جاويش بالمحلة (١١٠٠هـ/١٦٦٨م)[٨٠] قبة عبد العال برشيد (١١٢٥هـ/١٧١٣م)[٨١] قبة أبو تميم الدارى بدنديط (١١٥٦هـ/١٧١٤م)[٨٢] قبة عبد الوهاب بن مخلوف (ق ١٣هـ/١٩م)[٨٣] قبة أبو علوان الكبير (ق ١٣هـ/١٩م)[٨٤] وقبة أبو علوان الصغير (ق ١٣هـ/١٩).[٨٥] وتمثل ذلك فى قباب القاهرة عقبة أبى العلاء ببولاق (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)[٨٦] وقبة الشعرانى (٩٧٥هـ/١٥٦٦م)[٨٧] وقبة العريان (١١٧١-١١٧٣هـ/٥٧-١٧٥٩م)[٨٨]

نواصي عبارة عن شكل ثمانى الأضلاع

وقد وجد منه نوعان بالقباب (موضوع الدراسة).

- مناطق انتقال ذات شكل ثمانى إضلاعه مستقيمة

وتمثل ذلك في قبة سيدى عمر (لوحة ١) وتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة المعينى (ق ٨٦٠هـ/١٤٥٥م)[٨٩] قبة الموافى (١١٩١هـ/١٧٧٧م)[٩٠] وقبة الدياسطى بفارسكور (ق ١٢هـ/١٨م).[٩١]

- نواصى عبارة عن شكل ثمانى الأضلاع أضلاعه مقعرة وقمتها متساوية

وتمثل ذلك فى قبة الشيخ مصطفى (لوحة ٧) وتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة أحمد البجم الصغير بابيار (١٠٣٩هـ/١٦٢١م)[٩٢] قبة البرلسى (النصف الأول ق ١٢هـ/١٨م)[٩٣] وقبة محمد أبو المكارم (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م).[٩٤]

وقد انفردت قباب الدلتا بالنوعين السابقين

- قباب لا تحتوى على نواصى لمناطق الانتقال

وهذا النوع من القباب يبدأ فوق الجدران بالخوذة مباشرة ويتمثل ذلك فى قبتى الشيخ محمد والشيخ نصر الله (لوحة ١١) حيث يوجد إطار مستدير مرتد. وتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة شمس الدين الكتبلى المحلى (١١٣٠هـ/١٧١٧م)[٩٥] وقبة ضباب بفوه (قبل ١١٨٩هـ/١٧٧٥م).[٩٦]

الرقبـــة

وجـــدت بالقباب (موضـــــوع الدراســـة) عـــدم ظـــهور الرقبـــة الأسطوانية من الداخل حيث اندمجت الرقبة بالقبة لذلك لـــم يفتـــح بـــها أى فتحات ويتمثـــل ذلـــك فـــى قبـــاب "الدراســـة" فـــى قبـــة الشـــيخ حمـــزة (ق١٣هـــ/١٩م) (لوحة ٢٢) وقبة الشيخ حسن الشريفى (ق١٣هـــ/١٩م) (لوحة ١٦).

وتمثل ذلك في قباب الدلتا فى قبـــة أحمـــد البجـــم الكبـــير بابيـــار (١٠٣١هـــ/١٦٢١م)[٩٧] قبة عبـــد العـــال برشـــيد (قبـــل ١١٢٥هـــ/ ١٧١٣م)[٩٨] قبة سعد الله بفوه (١١٤٩هـــ/١٧٣٤م)[٩٩] قبـــة أبـــو تميـــم الدارى بدنديـــط (١١٥٦هـــ/١٧٤٣م)[١٠٠] قبـــة الشـــيخ ضبـــاب بفـــوه (١١٨٩هـــ/١٧٧٥م)[١٠١] وقبة منصور الباز بفوه (ق ١٣هـــ/١٩م).[١٠٢]

– رقاب تحتوى على أربع فتحات معقودة بعقد نصف دائرى

ويتمثل ذلك فى قباب الدراسة فى قبة سيدى عمر (لوحـــة ١) قبـــة على الهوى (لوحة ٣) بقرية البيوم ، وقبة الشيخ عبد الرحيم (لوحـــة ١١) بدنديط.

ويتمثـــل ذلـــك فـــى قبـــة أبـــــو الريـــــش برشـــــيد (قبـــــل ١١٢٥هـــ/١٧٠٣)[١٠٣] قبة محمد أبو النور (ق ١٣هـــ/١٩م)[١٠٤] وقبـــة عبد الله بن الحارث (قبل ١١٧٨هـــ/١٨٦١م)[١٠٥] وهذا النوع من الفتحـات لا توجد منه أمثلة برقاب قباب القاهرة.

–رقاب تحتوى على ثمان فتحات معقودة بعقد منكسر.

ويتمثل ذلك فى قبة الشيخ مصطفى (ق ١٣هـــ/١٩م) (لوحـــة ٥) وهى تتبادل من الخارج مع مضاهيات. يتمثل ذلك فى قباب الدلتا فـــى قبـــة هاشم العرافى بقوه (ق ١٢هـــ/١٨م)[١٠٦]

وقد وجد من هذا النوع فى قباب القاهرة ، ففى العصـــر الأيوبـــى رقبة قبة شجر الدر (٦٤٨هـــ/١٢٥٠م) وفى العصر المملوكى فى رقبة قبة خوند طوليه (٧٦٥هـــ/٦٣-١٣٦٤م) (لوحـــة ٩٣)[١٠٧] وقبـــة يونـــس الدوادار بالصحراء (٧٨٣هـــ/١٣٨٢م) (لوحة ١٠٣)[١٠٨]

الخـــوذة

تعتبر خوذة قباب (موضوع الدراسة) بسيطة فلم تتطور زخارفـــها مثل قباب القاهرة.

قباب ملساء خالية من أى زخارف

ويتمثل ذلك فى قبة سيدى عمر (لوحة ١) قبة سيدى على الهوى (لوحة ٣) بقرية البيوم وقبة الشيخ حمزة (لوحة ٢٢) بدنديط.

وتمثل ذلك فى قباب الدلتا ، قبة محمد النجار (١١٢٠هـ/١٧٠٨م)[١٠٩] قبة الشيخ ضباب بفوه (١١٨٩هـ/١٧٧٥م)[١١٠] قبة الحديدى بدمياط (١٢٠٠هـ/١٧٨٥م)[١١١] قبة العربى برشيد (١٢١٩هـ/١٨٠١م)[١١٢] قبة ست الناس بالمحلة (١٢٥٦هـ/١٨٣٩م)[١١٣] قبة محمد أبو النور (ق ١٣هـ/١٩م)[١١٤] وقبة الشيخ صالح (ق ١٣هـ/١٩م)[١١٥]

وقد وجد مثل هذا النمط فى قباب العصر الفاطمى فى قبة مشهد الجيوشى (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[١١٦] قبة الجعفرى (٥١٤هـ/١١٢٠م)[١١٧] قبة الحافظ بالأزهر (٥٢٤هـ/١١٣٠م)[١١٨] قبة الحصواتى (منتصف ق ٦هـ/١٢م)[١١٩] وفى العصر الأيوبى قبة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)[١٢٠] قبة شجر الدر (٦٤٨هـ/١٢٥٠م).[١٢١]

وفى العصر المملوكى قبة قلاوون (٦٨٣-٦٨٤هـ/٨٤-١٢٨٥)[١٢٢]قبة بيبرس الجاشنكير (٧٠٦-٧٠٩هـ/١٣٠٦-١٣١٠م)[١٢٣] قبة صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)[١٢٤] قبة يشبك بن مهدى (٨٨١-٨٨٢هـ/٧٦-١٤٧٧م)[١٢٥] القبة الفداوية (٨٨٤-٨٨٦هـ/٧٩-١٤٨٠م)[١٢٦] قبة قجماس الاسحاقى (٨٨٥-٨٨٦هـ/٨٠-١٤٨١م)[١٢٧] وقبة أبو العلا ببولاق (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)[١٢٨]

ويتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى قبة الجلشنى (٩٢٦-٩٣١هـ/١٥١٨-١٥٢٤م)[١٢٩] قبة جاهين الخلوتى (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)[١٣٠] قبة الشعرانى (٩٧٥هـ/١٥٦٧)[١٣١] قبة محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)[١٣٢] قبة الشيخ سنان (٩٩٤هـ/١٥٨٥)[١٣٣] وقبة عمر أغا (١٠٦٣هـ/١٦٥٢)[١٣٤]

القبة ذات التضليعات

يتمثل ذلك فى قبة الشيخ مصطفى (لوحة ٥) بقرية البيوم ، قبتا الشيخ محمد والشيخ نصر الله (لوحة ١١) وقبتا الشيخ عبد الرحيم والشيخ حسن الشريفى بدنديط (لوحة ١٦)

ويتمثل ذلك فى قباب الدلتا فى قبة أحمد البجم الكبير (١٠٣١هـ/١٦٢١م)[١٣٥] قبة أحمد البجم الصغير (١٠٣٩هـ/١٦٢٩)[١٣٦] وقبة الأمير جاويش (١١٠٠هـ/١٦٨٨م)[١٣٧] قبة سالم أبو النجا (١١٨١هـ/١٧٦٧م)[١٣٨] وقبة حسن البدوى (١٢٣٢هـ/١٨١٦م)[١٣٩]

وعند تأصيل هذا النوع نجد أنه وجد فى العصر الفاطمى فى قبة السيدة عاتكة (٥١٩هـ/١١٢٥م) وقبة السيدة رقية (٥٢٧هـ/١١٣٣م)[١٤٠] وفى العصر المملوكى فى قبة سنجر المظفر (٧٢٤هـ/١٣٢٢م)[١٤١] قبة تتر الحجازية (٧٦١هـ/١٢٦٠م)[١٤٢] قبة ايتمش البجاسى (٧٨٥هـ/١٣٨٣م)[١٤٣] قبة خديجة أم الأشرف (٨٣٥-٨٤٥هـ/١٤٣٠-١٤٤٠م)[١٤٤] وقبة ابن ثغرى بردى بالصليبية (٨٤٤/١٤٤٠م)[١٤٥]

الهوامش

(١) عرفت مصر إقامة القباب فوق المدافن. وقد اختلف العلماء فيما بينهم بشأن أقدم الأمثلة التى ظهرت فيها هذا النوع من المدافن. فمنهم من ذكر أن مشهد آل طباطبا (٣٣٤هـ/٩٤٣م) الذى يرجع إلى عصر الدولة الأخشديه هو أقدم مثل لهذا فى مصر.

وذكر البعض أن قباب السبع بنات (٤٠٠-٤١١هـ/١١٠٩-١١٢٠م) هى أقدم مثل لهذا النوع فى مصر.

عبد الرحمن فهمى ، روائع فنية من عمائر القاهرة الدينية ، منبر الإسلام ، العدد (٤) السنة ٢٩ ، ١٩٧١ ، ص ١٥٨ ، صالح لمعى : التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ٣٠،

Kessler: The Carved Masanary Domes of Medie val, Cairo, ١٩٧٦, P.٧

(٢) سهير جميل : الآثار الإسلامية الباقية فى شرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، محمد ناصر ، القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، دراسة أثرية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م.

(٣) محمد رمزى : القاموس الجغرافى فى البلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، دار الكتب المصرية ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، البلاد الحالية ، ق ٢٢ جـ١ ، ص ٢٥.

(٤) ميت غمر : قاعدة مركز ميت غمر ، هى من القرى القديمة أسمها الأصلى منية غمر، ورد ت به فى نزهة المشتاق قال وهى قرية لها سوق ومتاجر ودخل وخرج قائم. وورد ت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى تاج العروس مع منية حماد باسم منيتى غمر وحماد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة منية غمر من أعمال الشرقية وفى الانتصار وردت محرفة أيضا باسم منية غمر من الأعمال المذكورة ثم حرف أسمها من منية إلى ميت فوردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م باسمها الحالى.

وجعلت ميت غمر قاعدة لقسم ميت غمر من سنة ١٨٢٦م ، وفى سنة ١٨٧١م سمى مركز ميت غمر.

المرجع نفسه ، ق ٢ ، جـ١ ، ص ٢٧ ، ٢٦٣.

(٥) تكون أقليم الدقهلية فى عهد الدولة الفاطمية وكان قبل ذلك مقسماً إلى كور صغيرة كل كورة قائمة بذاتها ثم ضم بعضها إلى بعض وسميت الدقهلية نسبة لقاعدتها دقهلة.

وفى سنة ٩٢٣هـ/١٥٢٧م أى فى أوائل الحكم العثمانى أطلق عليها اسم ولاية الدقهلية ونقلت قاعدتها من أشمون الرمان إلى المنصورة. وفى سنة ١٨٢٦م قسمت الدقهلية إلى مأموريات وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها.

وفى ١٨٣٣م ضمت هذه المأمورية بعضها إلى بعض وأصبحت أقليم واحد باسم مديرية الدقهلية وقاعدتها الآن مدينة المنصورة.

المرجع نفسه ، ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٦.

(٦) شنباره الميمونة. هى من القرى القديمة وردت فى المشترك لياقوت وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد شنباره من أعمال الشرقية وفى التحفة شنباره المأمونة من أعمال الشرقية لتميزها من شنباره منقلاً وشنباره الطنانات وفى مباهج الفكر وردت محرفة باسم سبهارة من أعمال الشرقية وفى تاريخ ١٢٢٨هـ/١٨١٣م أسمها الحالى.

وفى سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م فصل من شنباره هذه ناحية أخرى باسم كفر التميمى وفى فك زمام مديرية الدقهلية سنة ١٩٠٣م ألغيت وحدة هذا الكفر وأضيف زمامه إلى شنباره فصارا ناحية واحدة باسم شنباره الميمونة وكفر التميمى.

(٧) مسكة هى من القرى القديمة اسمها الأصل "زيلة" وردت به فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الشرقية وفى تاج العروس "زبلى" قرية فى الشرقية. ولاستهجان كلمة "زبلة" غير اسمها فى العهد العثمانى باسم مسكة فورت فى تاريخ سنة ١١٢٨هـ/١٨١٣م باسمها الحالى.

(٨) جصفا : هى من القرى القديمة اسمها الأصلى " جسفة " وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة وردت محرفة باسم "دجسفا الشرفا" وهى " دجسفا الرهبان "من أعمال الشرقية ، وفى الانتصار وردت محرفة باسم "دجفة الشرفا" من الشرقية والصواب "دجسفا الشرفا" وهى "دجسفة الرهبان" كما ورد فى دليل سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م بأسمها الحالى.

المرجع نفسه ، ق ٢ ، جـ١ ، ص ٢٥٥.

(٩) الشيخ على البيومى : هو الإمام الوالى الصالح المعتقد المجذوب العالم العامل الشيخ على بن حجازى بن محمد البيومى الشافعى الخلوتى ثم الأحمدى. ولد تقريباً سنة ١١٠٨هـ/١٦٩٦م وقد حفظ القرآن فى صغره وطلب العلم وحضر دروس الشيوخ وسمع الحديث وتلقى الخلوتية وسلك بها مدة. ثم أخذ الأحمدية وبعد ذلك حدث له جذب ومالت إليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت إليه الأرواح ومشى كثير من الخلق على طريقته وأذكاره وصار له اتباع ومريدون، وكان يسكن بالحسينية ويعقد حلقات الذكر فى جامع الظاهر بيبرس (٦٦٥-٦٦٧هـ/٦٦-١٢٦٩م) حيث كان يقيم به هو وجماعته لقربه من داره.
وكان للشيخ على البيومى واردات وفيوضات وأحوال غريبة وألف كتب عديدة ومن كراماته أنه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق ويردهم عن حالهم فيصيرون مريدين له ومنهم من صار من السالكين. وقد انتقل الشيخ على البيومى إلى جوار ربه فى سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م ودفن فى القبة الملحقة بجامع عثمان أغا.
الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ ، جـ١ ، ص ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، على مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، بولاق ، ١٨٨٧م ، جـ٢ ، ص ٧٠ ، جـ٤ ، ص ١٤٤-١٤٥.

(١٠) محمد رمزى : المرجع السابق ، ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٥٦.

(١١) منية الفرماوى : هى من القرى القديمة وكانت أراضيها الزراعية مقيدة فى دفاتر المكلفات فى عهد الفراعنة باسم "تنو" وهى مدينة فرعونية قديمة ذكرها دارسى فى مباحثة التى نشرها فى الجزء الثلاثين من مجلة المعهد الفرنسى بالقاهرة باسم "تت محا" أى بلده السبع ثم اختصر الاسم "تت" وهو المقطع الثانى من الاسم الأصلى ثم حرف إلى "تنا أو نتو" فقال اميلنيو فى جغرافيته أن اسمها المصرى تنو Natho والرومى Leontopdo أو Leonton أو Leonto ووردت فى كشف الأبرشيات باسم Leontioto قال وما معناها مدينة السباع ولم يعين اميلنيو الموضع الذى كانت فيه هذه المدينة ولكن دارسى ذكر أن مكانها التل المعروف بتل المقدام بأراضى كفر المقدام بمركز ميت غمر. وقد

استمرت هذه البلدة معروفة باسم "تنومى" فى عهد الـروم وكذلـك فـى العهد العربى بمصر.
وقد وردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى وفى تحفـة الإرشـاد "تنـو المعشوقة" وهى منية الفرماوى من أعمـال الشـرقية ، وفـى الـروك الناصرى وردت باسم منية الفرماوى ثم حرف اسمها من منية فـوردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م باسمها الحالى المرجع نفسه ، ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٦١.

(١٢) بشالوش : هى من القرى القديمة ، وردت فى قوانين ابن ممـاتى باسـم "بشلوش" من أعمال الشرقية ، وفى تحفة الإرشاد وفى الانتصار بشلوش من الأعمال المذكورة وفى تاريخ سـنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م برسـمها الحالى.
المرجع نفسه ، ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٥٤.

(١٣) الديونية : هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفـة الإرشاد من أعمال الشرقية ، ولم ترد فى التحفة وإنما وردت فى تربيـع سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م بدليل ورودها فى دليل ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م وفـى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م.
المرجع نفسه ،ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٥٢ ، على مبارك : المصدر السابق ، جـ١١، ص ١٦٤.

(١٤) التركيبة : هى التى توضع على فسقيه شخصية مهمـة مثـل الأمـير أو السلطان أو على كل من له شأن تمييزاً له عن باقى الفساقى التى بتخوم الأرض.
مصطفى نجيب : مدرسة الأمير قرقماش ، مخطوط رسـالة دكتـوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٢٠٨ ، ٢١١.

(١٥) القمرية : جمعها قمريات ، وهى شبابيك من الجص المخرم أو الحجـر أو الخشب أحياناً توضع فى اشناد ومفردها شند، وهى الفتحة التى توضـع فى حوائط المبنى لتوضع القمرية فيها ، وكانت هذه الفتحة تغطى مـن الخارج بشريط أو شبكة من النحاس ويطلـق علـى المجموعـة مـن القمريات اسم قنديلة أو قنديلون.
عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، المؤتمر الثانى للآثـار فى البلاد العربية ، بغداد ١٨ – ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧م ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٢٥٣ ، ج٢ .

(١٦) المكسلة : لهذا المصطلح مترادفات أخرى وردت فى الوثائق المختلفة منها مسطبة وجلسة ومصطلح مسطبة شاع إطلاقه فى معظم وثائق العصر المملوكى ، أما المكسلة فقد شاع فى وثائق العصر العثمانى لا سيما فى وثائق القرنين (١١-١٢هـ/١٧-١٨م).
حسن عبد الوهاب المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية المجلة السنة ٣ – العدد ٢٧ – شعبان ١٣٧٨/مارس ١٩٥٩ ص ٣٣.

(١٧) العقد المدائنى : يُعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج حجور مداخل العمائر المصرية الإسلامية لا سيما خلال العصر المملوكى الجركسى والعصر العثمانى .
ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأسى العقد وتاجه وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالباً ، أم الفصين السفليين منهما عبارة عن قوسين جانبين ترتكز عليهما رجلى عقد الطاقية .
أحمد فكرى : التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية ، مجلة سومر ، المجلد ٢٣ ، جـ١-٢ ، العراق ، ١٩٦٧ ، ص ٧٢ : ٧٥ .
فريد شافعى العمارة العربية الإسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها ، الرياض ، ١٩٨٢م ، ص ٢٠٣-٢٠٦.

(١٨) زخرفة المفروكة : هى وحدة من زخرفة المعقلى مكونة من شكل هندسى يشبه حرف T فى اللغات الأوروبية وتتقابل مع آخر بشكل معكوس. وهذه الوحدة أما معدولة أو مائلة. وجاء لفظ المفروكة من المفراك الذى يستخدم فى فرك بعض الأطعمة لدى أهل الصنعة مع الفارق بينها. ولفظ المفروكة ما يزال مصطلحاً متداولاً بين أهل المهنة حتى الآن.
شادية الدسوقى: أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤١٦ .

(١٩) الكتيبة : والجمع كتيبات وهى الدواليب الخشبية جمعية عربى وحشوات قائم ونائم بداخلها رفوف وتكون مقابلة ومتشابهة فى الأيوانات. وتستعمل لحفظ التحف وغيرها فى القصور والكتب فى المدارس والمكاتب. وكانت بعض حشواتها تطعم أو تدهن.

عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٥٦م ، ٢٤ ب .

(٢٠) سورة التوبة ، آية ١٨.

(٢١) الورقة النباتية الثلاثية: من العناصر الزخرفية النباتية التى شاع استعمالها فى زخرفة التحف والعمائر. استطاع الفنان أن يشكل من هذا العنصر تكوينات زخرفية رائعة فى الجمال والإتقان وتنوعت أشكاله ما بين البسيط والمعقد واستخدمت تلك الزخرفة فى تحديد الإطارات العليا لواجهات العمائر أو تفصل بين التراكيب والشواهد أو تتويج المقاصير الخشبية والمعدنية أو تحدد الإطارات العليا للكتابات.
فوزى سالم عفيفى : الزخرفة العربية الإسلامية ، مكتبة ممدوح بطنطا ، الجزء الأول ، ١٩٨١، ص ١١٢.

(٢٢) الستر : جمع ستور ، وستر الشيء يستره – أخفاه ، والستر بالفتح مصدر تسترت الشيء استره إذا غطيته ما ستر هو وتستر أى تغطى ونقول سترت الضريح استره ستراً أى غطيته وأخفيته. والستر هو ما يغطى به الضريح.
ابن منظور : لسان العرب ، سلسلة تراثنا ، مطبعة مصورة عن طبعة بولاق ، جـ٤ ، ص ٣٤٣ – ٣٤٤.

(٢٣) العمامة : هى لباس الرأس الذى يلاسى على الرأس تكويراً وقيل هى اسم لما يعقد على الرأس والجمع عم وعمائم.
ابن منظور : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٢٢ ، دوزى : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة أكرم فاضل ، مطبوعات وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧١م ، ص٢١.

(٢٤) الطبق النجمى: هو وحدة هندسية ويتكون من ثلاثة عناصر أساسية هما الكندة واللوزة والترس ويتكون الطبق النجمى من ثمانى كندات أو اثنى عشر كندة أو أربعة عشر كندة أو ستة عشر كنده. ويتحدد نوع الطبق النجمى بعدد شعب الترس فأن كان الترس ثمان شعب يكون الطبق النجمى ثمان وإذا كان اثنى عشر شعبة يكون الطبق النجمى اثنى عشر وهكذا.
نعمت أبو بكر: المنابر فى العصرين المملوكى والتركى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٥٦٣.

(٢٥) سورة البقرة : آية ٢٥٥.

(٢٦) سورة البقرة : جزء من الآية رقم ٢٥٥.

(٢٧) سورة الزمر : جزء من الآية رقم ٧٤.

(٢٨) الشرافات : عنصر الشرافات ذات أصل ساساني ظهر في العصر الأموي في قصر الحير الشرقي (١١٠هـ/٧٢٨م) ثم ظهر في العصر العباسي في قصر الجوسق الخاقاني في سامراء (٢٢١هـ/٨٣٦م) ثم تطورت تلك الشرافات في العصر الإسلامي وتظهر على شكل دمى العرائس في جامع أحمد بن طولون (٢٦٣-٢٦٥هـ/٨٧٦-٨٧٩م) وظهرت بعد ذلك أشكال مبتكرة خصوصاً تلك التي شكلها المعمار على هيئة أوراق نباتية ثلاثية وخماسية.

عادل شريف : الشرافات ، مجلة كلية التربية الأساسية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، العدد الأول ، ديسمبر ١٩٩٠م ، ص ١١٤.

(٢٩) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٩٤ ، لوحة ٨٥.

(٣٠) نفيده عبد الجواد : الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٣ ، ص ٢١٣.

(٣١) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٣٠ ، لوحة ٦.

(٣٢) للاستزادة راجع .

سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٢٨٨ ، محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ١٩٤.

(٣٣) محمد حمزة: قراقة القاهرة في عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٨٧.

(٣٤) محمد عبد الستار: الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباي بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٠.

(٣٥) سلمى عبد الحليم : الأمير يشبك بن مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٧٤.

(٣٦) سوسن يحيى : منشأة الأمير قجماس الاسحاقي ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٣١.

(٣٧) محمد حمزة : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٣٨٨.

(٣٨) للاستزادة

محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٢٥١ – ٢٥٢ .

(٣٩) محمد حمزة: القباب فى العمارة المصرية الإسلامية ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٣ ، ص ٧٤.

(٤٠) محمد حمزة: العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى نهاية عصر محمد على ، المدخل ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٥٣.

(٤١) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٢٥٨.

(٤٢) محمد حمزة : القباب ، ص ٨٠

(٤٣) سعاد ماهر: مساجد مصر و أولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٠، ج١ ، أشكال ١٣ – ١٤ ص ١٣٠ –١٤٠ .

(٤٤) آمال العمرى وعلى الطايش: العمارة فى مصر الإسلامية (العصرين الفاطمى والأيوبى) مكتبة الصفا والمروة ، ١٩٩٦ ، أشكال ٧٤ – ٧٦ – ٨٠.

(٤٥) محمد حمزة : القباب ، أشكال ٢٥ – ٢٨ – ٣٥.

(٤٦) للاستزادة : راجع .

تقيده عبد الجواد : مخطوط الرسالة السابقة ، سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة، محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة.

Kessler: op-cit, pp. ٢٥٩-٢٦٧.

(٤٧) محمد حمزة : القباب ، أشكال ١٧ – ٢٤ – ٣٤.

(٤٨) حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٨٩م ، شكل ١٩.

(٤٩) محمد حمزة : الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٥١٥–٥٥١.

(٥٠) دللى : العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى ، ترجمة محمود أحمد ، ١٩٢٣ ، ص ٩ ، فريد شافعى ، العمارة العربية بمصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٦١ – ٥٦٢.

(٥١) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٥.

(٥٢) المخطوط نفسه ، لوحة ٢١ – ٢٢.

(٥٣) فريد شافعى : العمارة العربية ، ص ٥٥٣.
(٥٤) محمد حمزة : القباب ، ص ٩٠.
(٥٥) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٣٠.
(٥٦) المخطوط نفسه ، لوحة ٤٨.
(٥٧) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤٥.
(٥٨) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٦١.
(٥٩) محمد عبد العزيز: عمائر مدينة فوه فى العصر الإسلامى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، لوحة ١٣٨.
(٦٠) Creswell: Early Muslim Architecture, Okford, ١٩٥٠, P.١٠١
(٦١) فريد شافعى : العمارة العربية ، ص ٢٠٠ ، كمال الدين سامح ، العمارة فى صدر الإسلام ، الهيئة العامة للكتاب ، ط٢ ، ١٩٩١ ، ص ٨٠.
(٦٢) كمال الدين سامح : المرجع السابق ، ص ١٠٢ ، عيسى سلمان : العمارات العربية الإسلامية ، العراق ، جـ١ ، السلسلة الفنية العدد ٥٠ ، العراق ، ١٩٨٢، ص ٩ – ٢١.
(٦٣) أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ، العصر الفاطمى ، ١٩٦٥ ، جـ١ ، ص ١٦٣ – ١٦٥.
(٦٤) محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ص ٢٤٣.
(٦٥) محمد حمزة : المخطوط السابق ، ص ٢٤٥.
(٦٦) ميرفت عيسى : مدرسة خونة بركة أم السلطان شعبان ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٢.
(٦٧) محمد حمزة : العمارة الإسلامية بمصر ، ص ١٥٦ – ١٥٧.
(٦٨) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٣١.
(٦٩) المخطوط نفسه ، لوحة ١٤٦.
(٧٠) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٦.
(٧١) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٣١.
(٧٢) المخطوط نفسه ، لوحة ١٣٣.
(٧٣) Aslanap: Turk sanat: Remzi kitabev, Istamba ١٩٨٤, P.٦٧, Creswell; The Muslim Architecture of Egypt, vol I, ١٩٥٢, P.٢٦١
(٧٤) محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ص ٣٤٤ – ٣٤٥ .

(٧٥) سامى عبد الحليم : مخطوط الرسالة السابقة ، ص ٨٨ .
(٧٦) محمد حمزة : العمارة الاسلامية فى مصر ، ص ١٦٦- ١٦٧ .
(٧٧) سامى عبد الحليم : مخطوط الرسالة السابقة ، ص١٦٦ – ١٦٧ .
(٧٨) محمد حمزة : العمارة الإسلامية فى مصر ، ص ١٦٦-١٦٧.
(٧٩) على المليجى : الطراز العثمانى فى عمائر القاهرة الدينية ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٨٠ ، ص ٣٣١ ، ٣٣٣.
(٨٠) نفيده عبد الجواد: مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٠٩.
(٨١) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٥٩.
(٨٢) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١١٤.
(٨٣) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٤٤.
(٨٤) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٨٧.
(٨٥) المخطوط نفسه ، لوحة ١٩٤.
(٨٦) محمد حمزة : القباب ، لوحة ١٤٠.
(٨٧) حمزة عبد العزيز : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٩٦.
(٨٨) المخطوط نفسه ، لوحة ١٣٧.
(٨٩) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٧.
(٩٠) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١١٢.
(٩١) المخطوط نفسه ، لوحة ١٥٤.
(٩٢) محمد ناصر ، مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤٢.
(٩٣) المخطوط نفسه ، لوحة ٨٥.
(٩٤) المخطوط نفسه ، لوحة ١٢٢.
(٩٥) المخطوط نفسه ، لوحة ٥٧.
(٩٦) محمد عبد العزيز : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٢٣.
(٩٧) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤٣.
(٩٨) المخطوط نفسه ، لوحة ١٥٩.
(٩٩) المخطوط نفسه ، لوحة ١٢٧.
(١٠٠) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤١.
(١٠١) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٦٤.
(١٠٢) المخطوط نفسه ، لوحة ١٦٧.
(١٠٣) المخطوط نفسه ، لوحة ١٥٧.

(١٠٤) المخطوط نفسه ، لوحة ٨.
(١٠٥) المخطوط نفسه ، لوحة ٦٠.
(١٠٦) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٧.
(١٠٧) محمد حمزة : القباب ، لوحة ٩٣.
(١٠٨) المرجع نفسه ، لوحة ١٠٣.
(١٠٩) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١٤.
(١١٠) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٧.
(١١١) المخطوط نفسه ، لوحة ٣٤.
(١١٢) المخطوط نفسه ، لوحة ١٧٢.
(١١٣) نفيده عبد الجواد:الآثار المعمارية بمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثمانى، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م ، لوحة ١١٨.
(١١٤) سهير جميل : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٣١٠.
(١١٥) المخطوط نفسه ، لوحة ٣١٣.
(١١٦) Creswell: M. A. E, Vol I, P ١١٠B
(١١٧) Ibid, Pl ١١٣ D
(١١٨) Ibid, p ١١٣ F
(١١٩) Ibid, p ١١١ C
(١٢٠) Doris: Four Domes of the Late Mamluk period, Annales Islamologigues, Tome xvll, ١٩٨١, P ٦٢
(١٢١) Ibid, p ٦٤.
(١٢٢) حسنى نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين و المماليك) مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٦٦، شكل ١.
(١٢٣) المرجع نفسه ، شكل ٩.
(١٢٤) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٦ ، جـ٢ ، لوحة ١٠٢.
(١٢٥) سامى عبد الحليم : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤٨.
(١٢٦) المخطوط نفسه ، لوحة ٦٧.
(١٢٧) سوسن يحيى : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١١٢.
(١٢٨) محمد حمزة : القباب ، لوحة ١٨٣.

(١٢٩) حمزة عبد العزيز : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ١.
(١٣٠) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٠.
(١٣١) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٦.
(١٣٢) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٤.
(١٣٣) المخطوط نفسه ، لوحة ٩.
(١٣٤) المخطوط نفسه ، لوحة ٥٦.
(١٣٥) محمد ناصر : مخطوط الرسالة السابقة ، لوحة ٤٢.
(١٣٦) المخطوط نفسه ، لوحة ٤٧.
(١٣٧) المخطوط نفسه ، لوحة ٥٣.
(١٣٨) المخطوط نفسه ، لوحة ٩٢.
(١٣٩) المخطوط نفسه ، لوحة ٦٤.
(١٤٠) حسن عبد الوهاب : أثر المرأة فى العمارة الإسلامية ، مجلة الهندسة ، السنة ١٥- العدد ٤ ، ١٩٣٥ ، ص ٤١١.
(١٤١) محمد حمزة : القباب ، لوحة ٨٢.
(١٤٢) Kessler: Op-cit, P ٨ .

---

(١٤٣) محمد حمزة : القباب ، لوحة ٩٩.
(١٤٤) المرجع نفسه ، لوحة ١٣٣.
(١٤٥) المرجع نفسه ، لوحة ١٣٤.

الأشكال واللوحـــــات

(١) لوحة تبين قبة سيدى عمر بقرية البيـــوم.

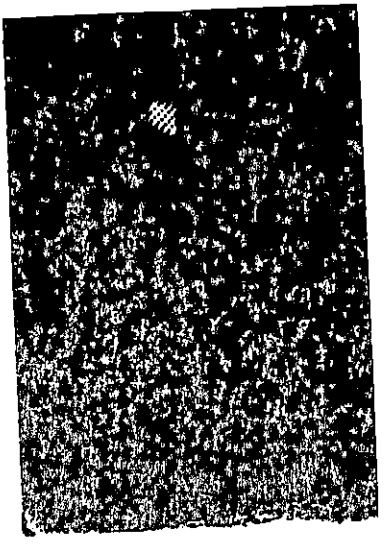

(٢) لوحة تبين مرحلة الانتقال بالقبـــة.

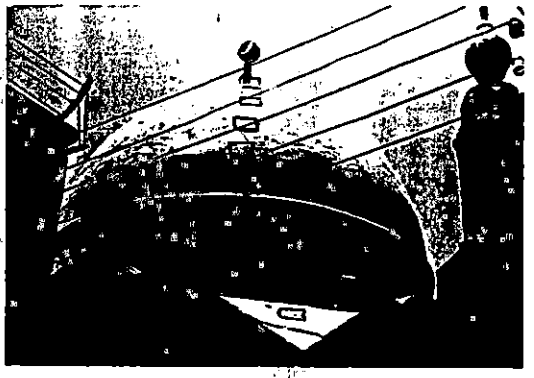

(٣) قبة الشيخ على الهوى بقرية البيـــوم.

(٤) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ على الهـــوى.

(٥) قبة الشيخ مصطفى بقرية البيـــوم.

(٦) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ مصطفى.

(٧) لوحة توضح قبة سيدى مراد بقرية البيـــوم.

(٨) مرحلة الانتقال بقبة سيدى مراد.

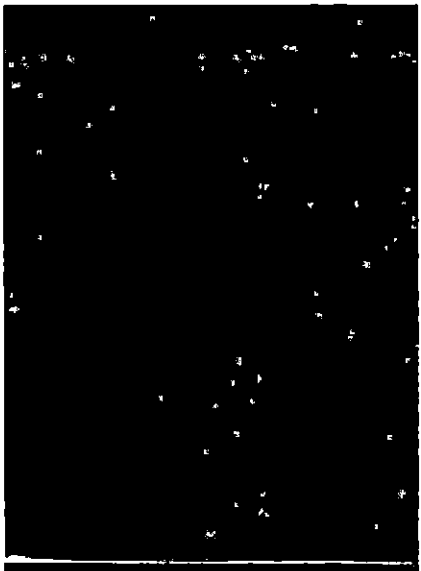

(٩) قبة الشيخ حجازى بقرية البيوم.

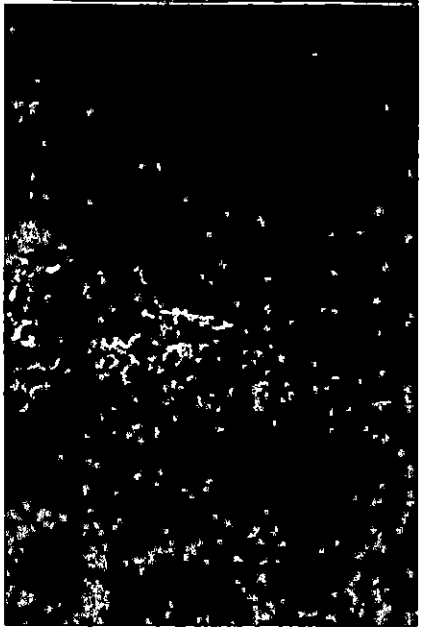

(١٠) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ حجازى.

(١١) قبتا الشيخ محمد والشيخ نصر الله بقرية دنديط.

(١٢) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ محمد.

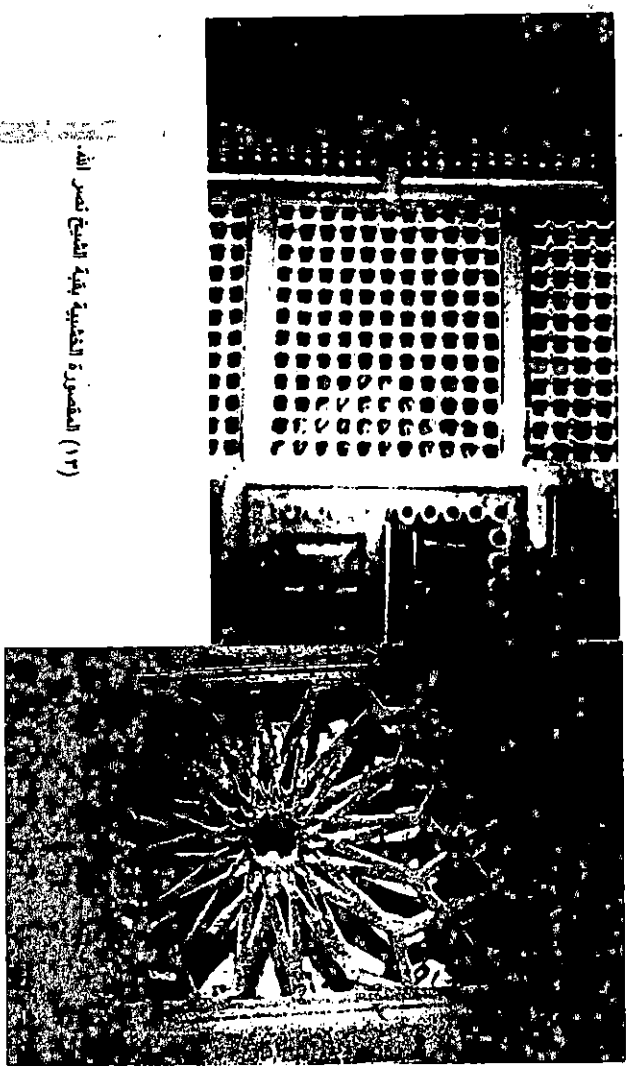

(١٣) المقصورة الخشبية بقبة الشيخ نصر الله.

(١٤) الطبق النجمى بمقصورة قبة الشيخ نصر الله.

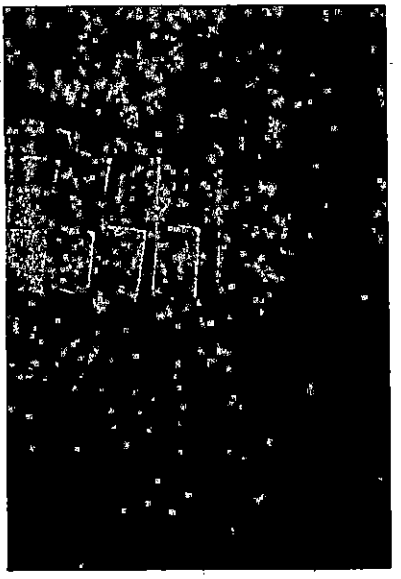

(١٥) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ نصر الله.

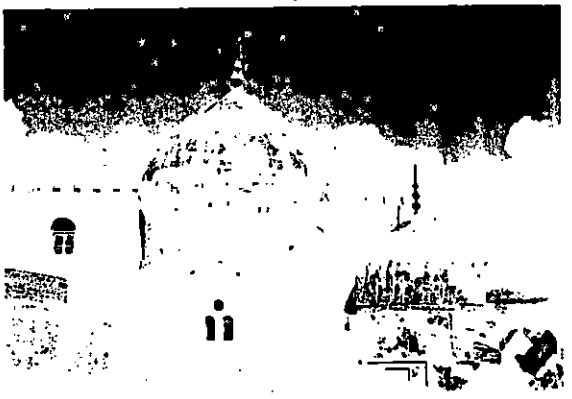

(١٦) قبتا الشيخ عبد الرحيم وحسن الشريفى بدنديط .

(١٧) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ عبد الرحيم.

(١٨) مرحلة الانتقال الركن الشمالى والجنوبى لقبة الشيخ حسن الشريفى.

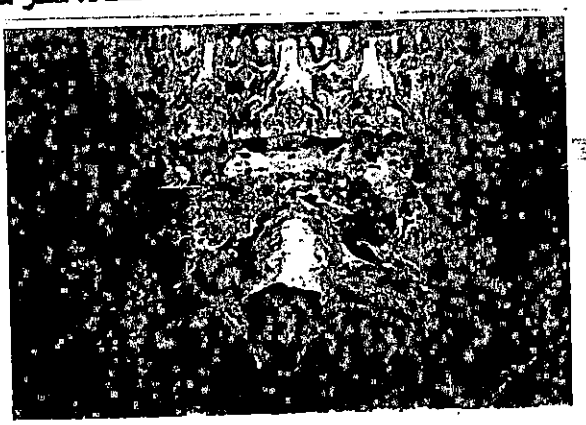

(١٩) مرحلة الانتقال بالركن الشرقى والغربى بقبة الشيخ حسن الشريفى.

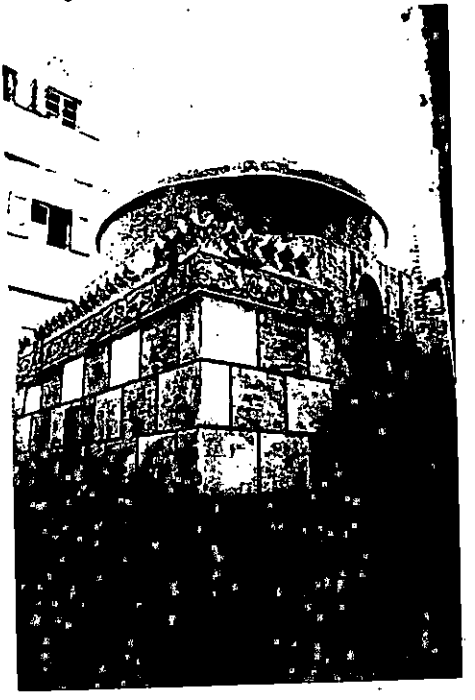

(٢٠) قبة الشيخ عثمان بقرية دنديط.

(٢١) قبة الشيخ عثمان من الداخل.

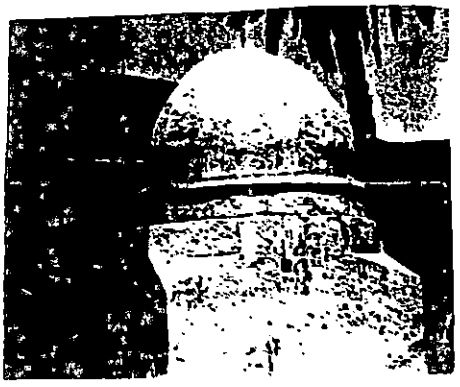

(٢٢) قبة الشيخ حمزة بتديط.

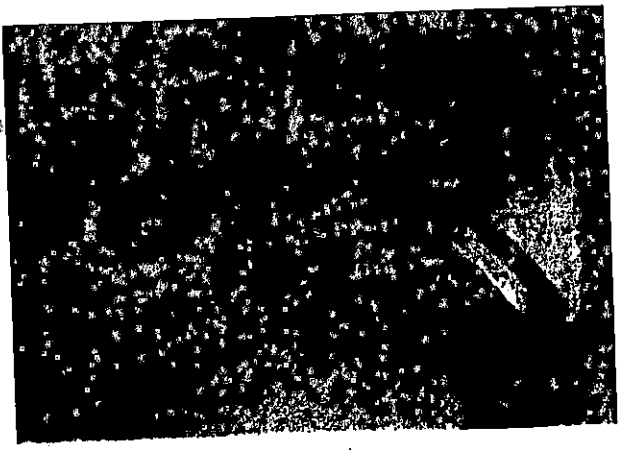

(٢٣) مرحلة الانتقال بقبة الشيخ حمزة.

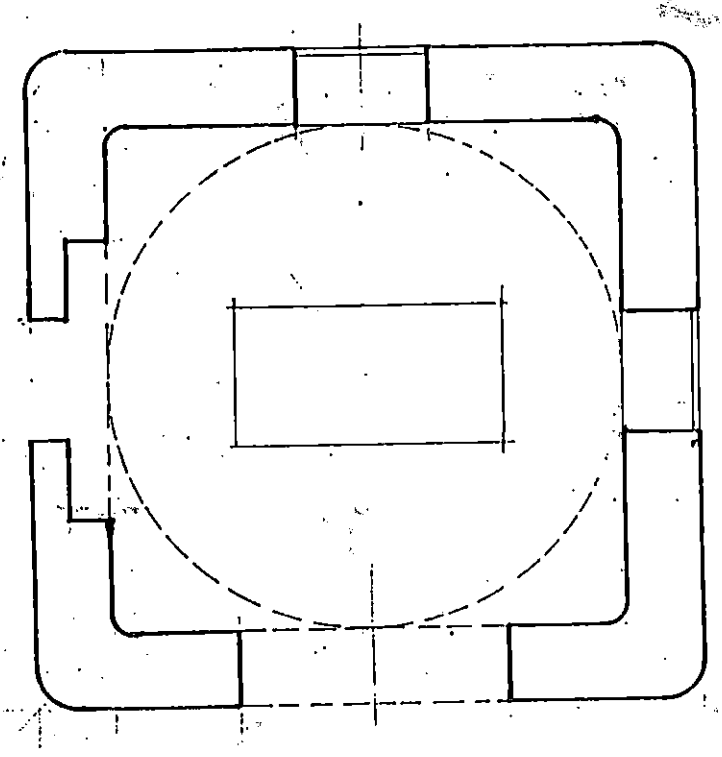

(١) مسقط أفقى لقبة سيدى عمر

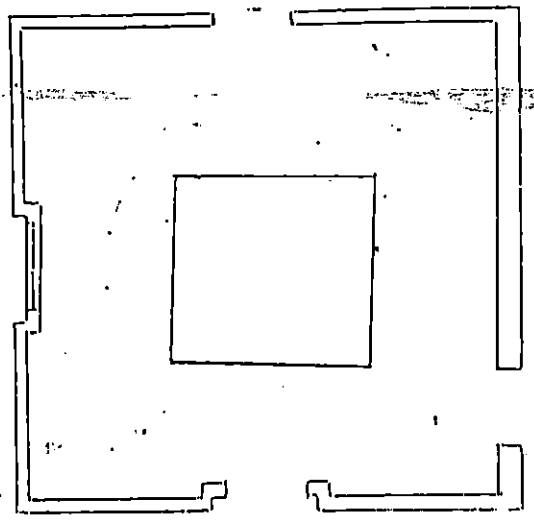

(٢) مسقط أفقى لقبة الشيخ على الهـوى.

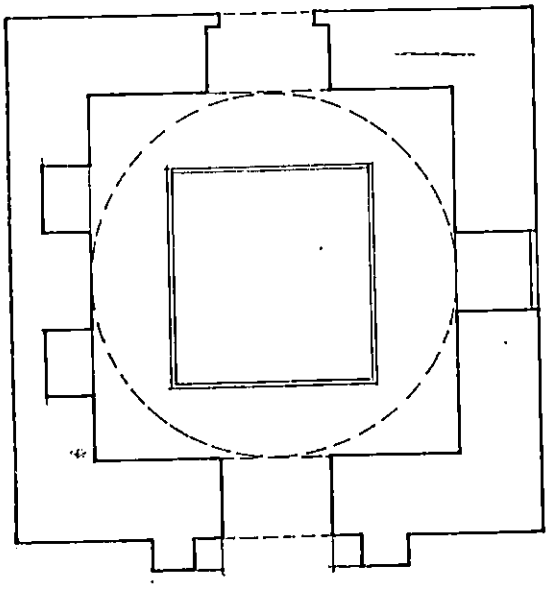

(٣) مسقط أفقى لقبة الشيخ مصطفى.

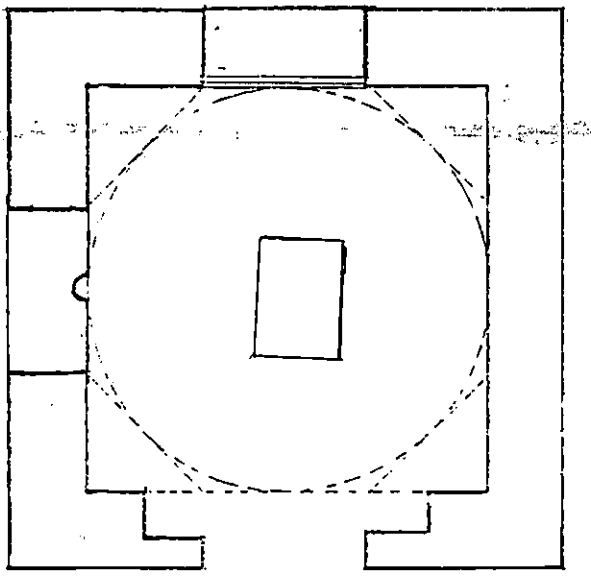

(٤) مسقط أفقى لقبة الشيخ مـــراد.

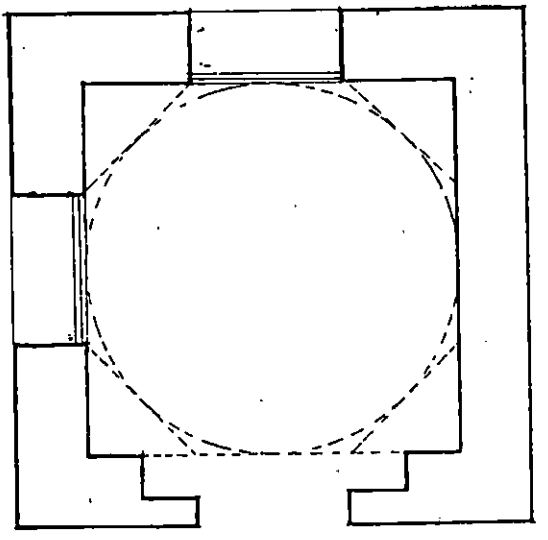

(٥) مسقط أفقى لقبة الشيخ حجـــازى.

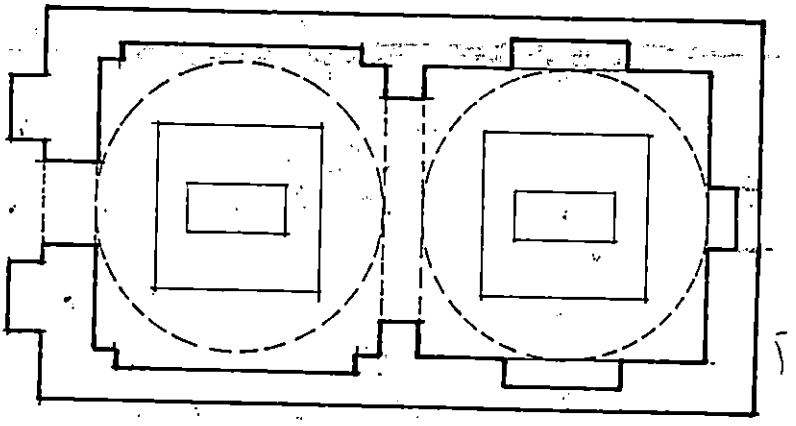

(٦) مسقط أفقى لقبتا الشيخ محمد والشيخ نصر الله.

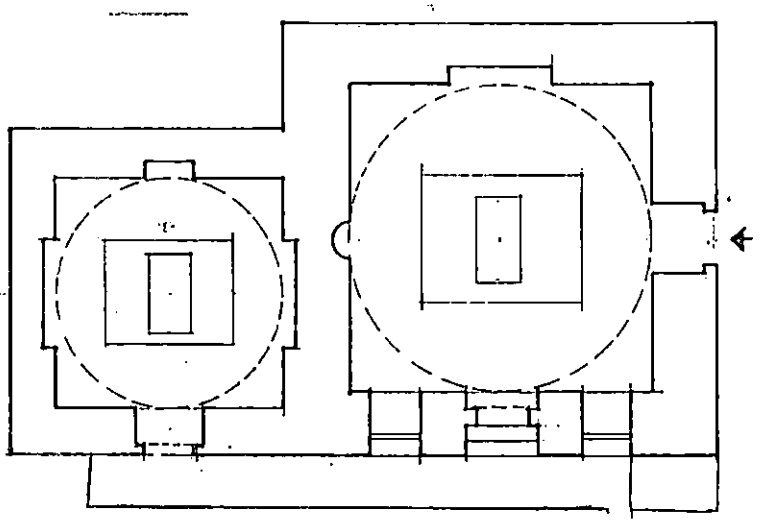

(٧) مسقط أفقى لقبتا عبد الرحيم وحسن الشريفى.

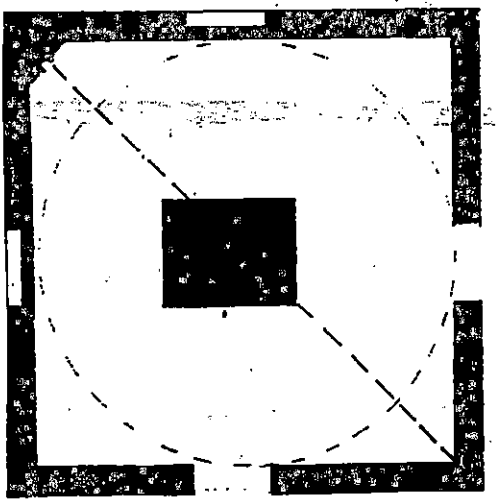

(٨) مسقط أفقى لقبة عثمـــان.

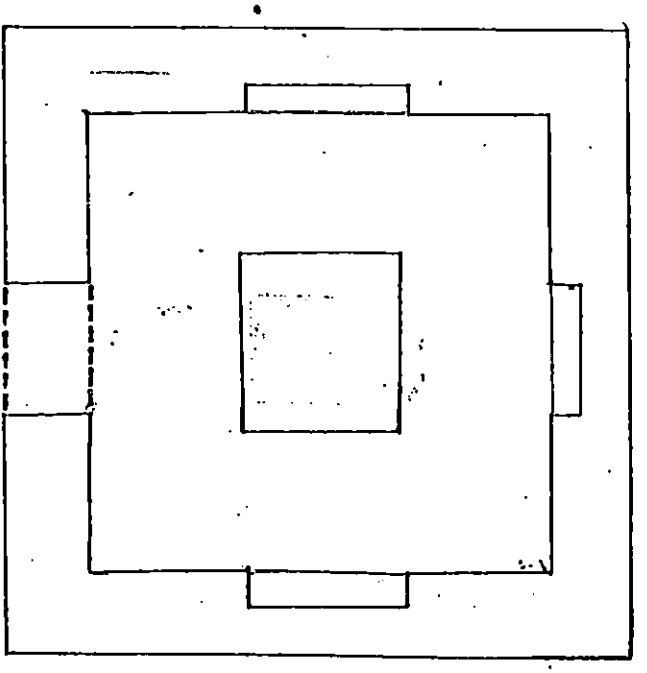

(٩) مسقط أفقى لقبة الشيخ حمـــزة.